

دراسة السكولوجية الأدبية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي  
(دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud)

بحث جامعي

الإعداد:

شاه علوان

رقم القيد:

٠٨٣١٠٠١٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

دراسة السكولوجية الأدبية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي  
(دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد (Sigmund Freud))

### بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها

الإعداد:

شاه علوان

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠١٥

المشرف:

دكتور فيصل فتوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

## شهادة الإقرار

الموقع تحت هذا:

الإسم : شاه علوان

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠١٥

العنوان : كريسك - جاوى الشرقية

يشهد أن بحث جامعي تحت الموضوع "دراسة السكولوجية الأدبية في رواية البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد (Sigmund Freud) لإستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة في كلية العلوم الإنساية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أنه من تأليفه نفسه ولا ينسخ من غيره.

مالانج، ٥ يناير، ٢٠١٥





## تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي قدمه:

الإسم : شاه علوان  
رقم القيد : ٠٨٣١٠٠١٥  
الموضوع : دراسة السكولوجية الأدبية في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud)

قد نظرنا وقد أدخلنا فيه بعض التعديلات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لإستيفاء شروط المناقسة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

تحريرا بمالانج، ٥ يناير، ٢٠١٥

المشرف

دكتور فيصل فتوي الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

وزارة الشؤون الدينية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
كلية العلوم الإنسانية



تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : شاه علوان  
رقم القيد : ٠٨٣١٠٠١٥  
الموضوع : دراسة السكولوجية الأدبية في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" للدكتور عماد زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud)

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

١. أنوار فردوس المجستير
٢. أحمد خليل المجستير
٣. دكتور فيصل فتوي الماجستير

المعرف،



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية



تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قد استلمت قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : شاه علوان

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠١٥

الموضوع : دراسة السكولوجية الأدبية في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" للدكتور عماد

زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund

(Freud

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية شعبة اللغة العربية

وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

تحريرا بمالانج، ٥ يناير، ٢٠١٥



رقم التوظيف:

١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

## وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية



### تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج، البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : شاه علوان

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠١٥

الموضوع : دراسة السكولوجية الأدبية في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد

زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund

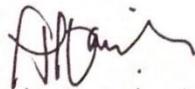
(Freud

لإتمام الدراسة على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة

العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

تحريرا بمالانج، ٥ يناير، ٢٠١٥

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

  
دكتور فيصل فتوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

## السَّعَارِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ  
أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا  
الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

“Wahai orang-orang yang beriman, jadilah kamu orang yang benar-benar penegak keadilan, menjadi saksi karena Allah biarkan terhadap dirimu sendiri atau ibu bapak dan kaum kerabatmu. Jika ia kaya ataupun miskin, maka Allah lebih tahu kemaslahatannya. Maka janganlah kamu mengikuti hawa nafsu karena ingin menyimpang dari kebenaran. Dan jika kamu memutarbalikkan (kata-kata) atau enggan menjadi saksi, maka sesungguhnya Allah adalah Maha Mengetahui segala apa yang kamu kerjakan.  
(An-Nisa’: 135)

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى  
والدي المحبوبين المحترمين أبي نور محبط وأمي سيني محسنة  
شكراً على دعاءكما ونفاحلكما للأولاد كما هذا في مواجهة الحياة  
جزاكم الله بكل عمل الصالح في الدارين والدين والآخر  
وإلى الأخوي الصغيرين المحبوبين  
أخي الصغير أحمد فطن وأختي الصغيرة موليدا فونري رزقينة  
جعلكم الله من الصالحين والصالحات  
وإلى جميع من يعلمني ويرشدني من أول حياتي حتى الآن  
جزاكم الله خيراً الجزاء  
آمين يا رب العالمين

## كلمة الشكر والتقديم

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم والذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم. وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى اله وأصحابه وسلم.

ما أفرح الباحث بعد إنتهاء كتابة هذا البحث الجامعي ولا يستطيع أن يعبر ويصور فرحه وسعاده العظيم على هذه الأمر. ويريد الباحث أن يقدم جزيلة الشكر والإخترام لمن قد ساعده في هذا البحث، هم :

١. والدي (فدنان و سرليمي)
٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج موجى زاهارجا كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس الحاجة إستعادة الماجستير كمعيد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٤. فضيلة الأستاذ دكتور فيصل فتوي الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٥. فضيلة الأستاذ دكتور فيصل فتوي الماجستير كمشرف التفاعل كتابة البحث الجامعي.

٦. جميع المعلمين الكرماء بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج خصوصا لأساتيد اللغة العربية وأدبها.

٧. الزملاء بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خصوصا في

أونيور (ukm unior).

٨. الأصدقاء ساعدوا الباحث على كتابة هذا البحث الجامعي.

عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا، وأسأل الله أن يجعل هذا البحث الجامعي

نافعا للباحث وسائر القارئین. آمين.

الباحث

شاه علوان

## مستخلص البحث

شاه علوان، (٠٠٨٣١٠٠١٥) دراسة السكلوجية الأدبية في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud) البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: دكتور حلمي سيف الدين

### الكلمة الرئيسية: رواية، شخص الرئيسي، صراع النفس، تحليلية السيكولوجية

في هذا البحث، الباحث يريد أن يكشف عن صراع النفس الشخصية الرئيسية في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي. ولتسهيل البحث، يقدم الباحث مشكلات البحث التي تتكون من صورة صراع النفس يوجهها الشخص الرئيسي وأسباب صراع النفس الشخص الرئيسي وموقف الشخص الرئيسي على مشكلاته النفسية. واستخدام الباحث جنس البحث الكيفي (Qualitative)، وطريقة الباحث لجمع البيانات هي بالطريقة المكتبة (Library Research) وكانت طريقة تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي (Descriptive Method) بتحليلية السيكولوجية (Psychoanalysis) على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud.

يحلل الباحث الكتابة أو ما يكتبه الكاتب (Textual) وهي رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي. ويحلل الباحث بالنظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud الذي ينظر من ثلاثة العناصر النفسية، وهي لهوى (Id)، والأنا (Ego)، والأنا العليا (Super Ego). ومن هذه الثلاثة العناصر بدأت التحليلية السيكولوجية التي تظهر النتائج، صورة صراع النفس وهي تسبب بمشاعر الحب والتعب والحزن والصدقة والجريمة. وكل ذلك نتاجا لتفاعل بين العناصر الثلاثة. ثم استخدام آلية الدفاع (Defense Mechanism) لموقف على تلك مشكلات النفس وهي ترشيد (Rationalization) وقمع (Repression) ونقل (Displacement) وتسامي (Sublimation) وإسقاط (Projection) وإنكار (Denial) والمعارضة نفسها (Opposition Itself) وتشكيل التفاعل (Formation Reaction) وكبح (Suppression) ونكوص (Regression) ودعابة (Humor).

## محتويات البحث

### موضوع البحث

- أ..... شهادة الإقرار
- ب..... تقرير المشرف
- ج..... تقرير لجنة المناقشة
- د..... تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
- هـ..... تقرير عميد الكلية
- و..... الشعار
- ز..... الإهداء
- ح..... كلمة الشكر والتقدير
- ي..... مستخلص البحث
- ك..... محتويات البحث
- ١..... الباب الأول: المقدمة
- ١..... أ. خلفية البحث

٧	ب. مشكلة البحث	٧
٧	ج. أهداف البحث	٧
٨	د. فوائد البحث	٨
٩	هـ. الدراسة السابقة	٩
١٠	و. منهج البحث	١٠
١٢	ز. هيكل البحث	١٢
١٣	الباب الثاني: البحث النظري	١٣
١٣	أ. تحليل السيكلوجي من ناحية الأدب	١٣
١٣	١. منهج تحليل السيكلوجي الأدب	١٣
١٦	٢. العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي (Psychoanalysis)	١٦
١٧	٣. المسائل المتصلة بتحليل البيانات	١٧
١٧	٣,١ تحليل الظاهرة النفسية	١٧
١٩	٣,٢ طريقة تحليل البيانات	١٩
٢٢	ب. نظرية السيكلوجية عند سيجمون فرويد	٢٢
٢٢	١. سيرة سيجمون فرويد	٢٢
٢٦	٢. مؤلفات سيجمون فرويد	٢٦

٢٧	..... سيجمون فرويد ونظريته العظيمة	٣
٢٧	..... (Topographical Personality) طوبوغرافية عن شخصية	٣,١
٢٨	..... (Dreams) الحلم	٣,٢
٣٠	..... (Personality Structure) تركيبية عن شخصية	٣,٣
٣١	..... (Das Es) The Id الهوى (١)	
٣١	..... (Das Ich) The Ego الأنا (٢)	
٣٣	..... (Das Ueber Ich) The Super Ego الأنا العليا (٣)	
٣٤	..... (Instinct) الغرائز	٣,٤
٣٥	..... (Eros) غرائز للحياة (١)	
٣٦	..... (Thanatos) غرائز للموت (٢)	
٣٧	..... (Anxiety) القلق	٣,٥
٣٩	..... (Defense Mechanism) آليات الدفاع	٣,٦
٤٤	..... (Shock and Conflict) الصدمة والصراع	٣,٧
٤٦	..... (Shock) الصدمة (١)	
٤٦	..... (Conflict) الصراع (٢)	
٤٨	..... (Symptom Formation) أعراض تشكيل	٣

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها .....	٥٠
أ. ملخص الرواية .....	٥٠
ب. تحليل البيانات .....	٥٥
١. صورة صراع النفس الشخص الرئيسي .....	٥٥
١,١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام .....	٥٥
١,٢ صراع النفس بسبب التعب .....	٦٢
١,٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة .....	٦٢
١,٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام" .....	٦٤
١,٥ صراع النفس بسبب "نورا" .....	٦٤
١,٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه .....	٦٦
١,٧ صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد أحلام) ..	٦٦
جدول ١: صورة صراع النفس الشخص الرئيسي .....	٧١
٢. أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي عن نظرية سيجمون فرويد ..	٧٣
٢,١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام .....	٧٤
٢,٢ صراع النفس بسبب التعب .....	٨٧
٢,٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة .....	٨٩

- ٢,٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام" ..... ٩١
- ٢,٥ صراع النفس بسبب "نورا" ..... ٩٢
- ٢,٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه ..... ٩٤
- ٢,٧ صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد أحلام) .. ٩٥
- جدول 2: أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي ..... ١٠٤
٣. موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية ..... ١٠٦
- ٣,١ التنفيس (Catharsis) ..... ١٠٧
- ٣,٢ الآلية الدفاع (Defense Mechanism) ..... ١٠٨
- (١) ترشيد (Rationalization) ..... ١٠٩
- (٢) قمع (Repression) ..... ١١٤
- (٣) نقل (Displacement) ..... ١١٧
- (٤) تسامي (Sublimation) ..... ١١٩
- (٥) إسقاط (Projection) ..... ١٢٥
- (٦) إنكار (Denial) ..... ١٢٧
- (٧) المعارضة نفسها (Opposition Itself) ..... ١٣٠
- (٨) تشكيل التفاعل (Formation Reaction) ..... ١٣١

- ١٣٦.....(Regression) نكوص (٩
- ١٣٨..... (Humor) دعابة (١٠
- ١٣٩..... جدول ٣: موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية
- ج. التكامل القيمة الإسلامية في نتائج البحوث الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي..... ١٤١
- ١٤٥..... الباب الرابع: الإختتام
- ١٤٥..... أ. الخلاصات
- ١٤٦..... ب. الإقتراحات
- قائمة المراجع..... ف
- ر..... تفاصيل رواية "البحث عن امرأة مفقودة"
- ش..... نبذه عن المؤلف الرواية "البحث عن امرأة مفقودة"

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

كلمة الأدب هي من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البدو إلى أدوار المدينة و الحضارة. وقد اختلف عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعر أو نثراً.<sup>١</sup>

الأدب هي (كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل) وهذه الرياضة كما تكون بالفعل وحسن النظر والمح اكاة ,تكون بمزاوول الأقوال الحكيمة التي تضمنها لغة أمة.<sup>٢</sup>

الرّواية هي النتيجة من تعبير الأديب عن الدنيا الظاهرة التي تصير الدنيا الخالية بالعناصر البنيوية التي تصير العنصر الواحد الذي يبني حياة القصة .وفي الرواية فيها المحادثة عادة

<sup>١</sup>تشوق ضيف، العصر الجاهلي (المكة: دار المعارف، ١٣٢٥)، ٧.

<sup>٢</sup> أحمد الإسكندري ومصطفى عنان، الوسيط (المكة: دار المعارف، ١٩١٦)، ٣.

كما قد عرفنا أنّ كثيراً منّا نحبّ أن نقرأ الرواية لأنّ قصّتها جميلة ولمعرفة قصّة واحدة تامّاً علينا أن نختمها إذا لاغلة لنا لنقرأها بعضها قطا، المحادثة في الرواية بسيطة حتّى كثير منّا نستطيع أن نفهمها بسهولة. و الأشياء التي علينا لاهتمامها في قراءة الرواية هي فهم على ترتيب القصّة منذ الأوّل حتّى الآخر ثم معرفة معانى الكلمات فيها و الآخر علينا أن نستعمل شعورنا لفهمها كأننا كالفاعل من هذه الرواية ورواية عيون على السماء من الروايات النفسية التي لها مركز الإهتمام على فكرة جمع الشخص.

النقد الأدبي هو أيا كان مفهومه تميز الأدب أو تميز النص الأدبي. و أما النقد الأدب تحليل يعنى تفسير الأدب وكشف حيوية النص الأدبي، سواء أجاأته هذه الحيوية من ذات النص الأدبي مستقلة عما عداها، أم جاأته من انتمائه إلى جنس أدبي بعينه، أما جاأته الحيوية من منشئه مبدعا أو معبرا لما جاأته من اعتبار بيئته، أو من اعتبار صلته بالميراث الأدبي أو الميراث الفكرى.<sup>٣</sup>

ومن النظريات اللغوية الدلالية هناك نظريات تعتبر بالأحداث الكلامية، وواضع هذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي :

<sup>٣</sup> محمد السعد فرهود، التقى الأدبي الحديث (القاهرة: دار الطباعة المحمد، ١٩٦٨)، ٥

أوستين (Austin) واحد من بين أبرز مؤسسي نظرية أفعال اللغة العامة، ويبتغى ذلك في العديد من أعماله التي يأتي على رأسها محاضراته التي تم نشرها بعد وفاته في كتاب تحت عنوان: "كيف نعمل شيئاً بالكلمة؟" (How to do things with word) تتلخص الأحداث الكلامية في أمرين: يتمثل الأول في إقراره بأن كل قول يعبر عن عمل و الثاني في رفضة ثنائية جدول الحقيقة . فذلك كان المعنى المضمون في الأحداث الكلامية لا يستطيع أن يفهم كافيًا و كاملاً . أحداث الكلام هو اللغة يجري وفق ضوابط اجتماعية محددة، والمقصود به مراعاة المقام الذي تتم فيه عملية التخاطب بين المتكلمين ، فلكل مقام مقال . أضحي مفهوم الأحداث الكلامية ( speech act ) نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. و فحواه أنه كل حدث كلامي ينهض على نظام شكلي و دلالي . حدث كلامي إحداث الأصوات الكلامية بنظام ذي شكل و دلالة أي ذي صيغة.<sup>٤</sup>

وقد وجد أوستين، أحد فلاسفة اللغة المنظرين للتداولية، أن الأحداث الكلامية مركب من ثلاثة أنواع من الأحداث الكلامية، تعد جوانب مختلفة لحدث كلامي واحد، ولا يفصل أحدها عن

<sup>٤</sup> عادل الثامري، التداولية واللسانية. ص: ٢٨ <http://www.annaba23.com/book/downloadattach-32-html>

الآخر :الحدث التعبيري , الحدث غير التعبيري و قوة الأثر :  
 أولها، الحدث التعبيري هو يتألف من أصوات لغوية تنتظم في  
 تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي،  
 وله مرجع يحيل إليه. ° وثانيها الحدث غير التعبيري هو تعبير  
 الكلام المساواة و الوعد، والسؤال، وغير ذلك. هذا يتعلق كثيرا  
 بأشكال الكلمات المنشئة عن التعبير. وثالثها قوة الأثر هو  
 الحاصل أو الأثر التي نشأت عن التعبير عند السامع المناسب  
 بالظروف و الأحوال عند تعبير الكلام. ٦

بتختار الباحث الرواية ل د .عماد زكي لأنه واحد من  
 الأدباء الشهورة في عالم العربية .الرواية "البحث عن امرأة  
 مفقودة" واحد من رواياته التي لم تبحث من التداولية.

والرواية التي سيبحثه الباحث تحت الموضوع "البحث عن  
 امرأة مفقودة" ل د .عماد زكي .ويصف المؤلف في هذه الرواية  
 كانت المرأة دائما تشعرين بالإختلاف مع عائلتها خصوصا مع  
 أبيها، لأنها تسبب على ضياء المحبة والحنان من أبي وأمها.

° محمد الزليطني، النقرنة التداولية (قضية لغوية)، (السعودية: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨)، ١

٦ P.W.J Nababan, Ilmu Pragmatic (Teori dan Penerapannya), Jakarta: P2LPTK, 1987), 18

وكان المرأة تفكر دائما عن هذه المشكلة حتى تجعل مشكلة الأخرى علي بعض الخدم في هذه الرواية.

يختار الباحث هذه الرواية" البحث عن امرأة مفقودة "ل د .

عماد زكي لأن هذه الرواية لها قصة جميلة التي لها بعض الوصية للقراء هذه الرواية، ولذلك كان الباحث له رغبة أو إرادة لبيحث هذه الرواية.

### ب. أسئلة البحث

١. ما صورة صراع النفسي يوجهها الشخص الرئيسي في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي ؟
٢. ما هي المسؤولية السلوكية التي تمر بها الشخصيات في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" ل د .عماد زكي

### ج. أهداف هذا البحث

١. لمعرفة كيف قضية استقلال النساء الذين يستمرون في ان تناقش .
٢. لمعرفة المرأة في المجتمع العربي الذي المكبوت
٣. لمعرفة المسؤولية السلوكية التي تمر بها الشخصيات في رواية " البحث عن امرأة مفقودة" ل د .عماد زكي



## د. فوائد البحث

ولهذا البحث فائدتان : الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية.

### ١. الفائدة النظرية

أ. زيادة خزانة علمية عن نقد السلوجلية الأدبية في الرواية" البحث عن امرأة مفقودة "ل د. عماد زكي.

ب. أن يكون هذا البحث بعضا من المراجع، خصوصا للطلاب الشعبة اللغة العرابية وآدابها.

### ٢. الفائدة التطبيقية

إيصال المعرفة عن التداولية إلى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولانا مالك إب راهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ومدرستهم خاصة. للقارئ أن يكون مفهوما عن السلوجلية الأدبية.

### هـ. تحديد البحث

لقد عرفنا أن البحث في أحد الكلام الواسع جدا . وليس لنا الإمكان في شرح كلها. فينبغي علينا بيان هذا الموضوع و تحديد مسئلته ليكون البحث عميقا و موجها يناسب المقصود. و الرجوع إلى أسئلة البحث أراد الباحث أن يحدد بحثه في الرواية "البحث

عن امرأة مفقودة "ل د. عماد زكي. فحدد الباحث أيضا كيف  
إصغاء القارئ عن هذه رواية.

### و. الدراسة السابقة

وبعد تتبع عدة البحوث العلمية، فوجد الباحث باسم "ديان أغوس  
سالم" هو طالب في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية  
والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة  
٢٠١٢ ، تحت الإشراف : الدكتور حلمي سيف الدين الماجستير .  
بالموضوع "البحث عن امرأة مفقودة "ل د. عماد زكي (دراسة  
تحليلية نائية ادبية على نظرية الأدبية على نظرية قاسم أمين).  
أن صورة النساء على الأحوال العائلة في الرواية" البحث عن امرأة  
مفقودة "ل د. عماد زكي هي متشابهة في الإرادة المؤلف الرواية يعني  
صورة المرأة التي ليست لها المحبة والحنان من أبويها وكانت  
صبورة، مطيعة، مجتهدة، ولها صفة البساطة في كل حياتها، وكذلك  
لها الجلادة أو قوة القلب في المواجهة صلب الحياة في الدنيا التي  
جاءت من والديها. والآن يبحث الباحث الموضوع عن التداولية في  
رواية "البحث عن امرأة مفقودة "ل د. عماد زكي, ابن رشدي, هو  
طالب في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠١٣  
تحت الإشراف : الدكتور حلمي سيف الدين الماجستير .بالموضوع  
"البحث عن امرأة مفقودة" ل د. عماد زكي (دراسة تحليلية  
دراسة تحليلية أسلوبية).

## ز. منهج البحث

### ١. نوع الباحث

استخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي (kualitatif)  
اتجاه على البيانات الوصفية (Deskriptif) من الكلمات المكتوبة  
أو من لسان شخص مبحوث.<sup>٧</sup> نوع هذا البحث هو البحث  
الوصفي الذي يقدم الظواهر و الأحداث كموضوع البحث  
وصفا دون تفسير الأحداث و الظواهر أو تحليلها و الخروج  
بنظريات و قوانين بقصد التعميم و التنبؤ . وهدفه تعبير  
البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات  
أو الصور و ليس بالأرقام . هذا البحث يستعمل الدراسة  
الكتابية أيضا. و هي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات و

<sup>٧</sup> Lexy J Maleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000), 30

الأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب و  
المجلات و الصحف و غير ذلك.<sup>٨</sup>

## ٢. مصادر البيانات

إن مصدر البيانان في هذا البحث تتكوّن من المصدر  
الأساسي و المصدر الثانوي. أما المصدر الأساسي فهو ذو  
معلومات و الحقائق الأصلية التي لم تناولها الأيدي و لم يجر  
اقتياسها من قبل، ولم يقد أحد تفسيرها أو شرحها، أو تدوينها  
بالنقل.<sup>٩</sup>

## ٣. طريقة جمع البيانات

هذا البحث من الدراسة المكتبية (library research) بمعنى  
أن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بهذا  
البحث فلذلك تستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات هي  
الطريقة الوثائقية (Dokumen) هي اتخاذ البيانات من الكتب و  
المصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت و خلصت و حللت و  
فسرتها في عبارة واضحة محددة.<sup>١٠</sup>

## ٤. طريقة تحليل البيانات

<sup>٨</sup> عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. (الخرطوم: دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر، ٢٠٠٠)

<sup>٩</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), 108

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ٢٥

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل و حل المشكلات المتعلقة بالبحث. استخدمت الباحثة هذا البحث الجامعي تحليل بالمنهج الوصفي . فتقدم البحث وصفا عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوصية و ليس مضمونية.<sup>11</sup> وخطوتها كما يلي:

١. يقرأ الباحث أولاً الرواية" البحث عن امرأة مفقودة" ل د . عماد زكي.

٢. يقسم الرواية ما يحتوي الموضوع النسائية فى الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" ل د . عماد زكي.

٣. يحلل الباحث الرواية" البحث عن امرأة مفقودة" ل د . عماد زكي من خلال التداولية.

### ح. هيكل البحث

لتسهيل في دراسة هذا البحث , تعطى الباحثة هيكلًا يتضمن ما يلي:

الباب الأول : فى هذا الباب تتكلم الباحث عن مقدمة البحث التى تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث

<sup>11</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), 25

وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث  
والدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري هو يحتوي على ظهور التداولية  
أو استعمال اللغة و تطورها تعريف التداولية  
علاقة التداولية .

الباب الثالث : عرض البيانات وهو يحتوي على خلاصة من  
الرواية وتحليل اللبنيات عن التداولية فى الرواية  
و إصغاء القراء حول الرواية.

الباب الرابع : الإختتام، يحتوي على الخلاصة والإقتراح.

## الباب الثاني

### البحث النظري

#### أ. السيكولوجي من ناحية الأدب

##### ١. منهج تحليل السيكولوجي الأدب

علم النفس يأتي من اليونانية القديمة: *psyche* = الروح و *logos* = كلمة، بمعنى الحر هو دراسة الروح / العقلية. علم النفس لم تدرس مباشرة لأن معنى الروح هي مجردة، ولكن علم النفس تقييد مظهر والتعبير عن النفس، السلوك في شكل عمليات أو أنشطة، وهكذا يمكن تعريف علم النفس بوصفه العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية.<sup>١٢</sup>

<sup>١٢</sup> Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud* (Jogjakarta: Prismsophie, 2008), hlm. 19.

التحليل النفسي هو نهج نظرية نفسية، كان أول من طور هذا النهج من قبل سيجمون فرويد (Sigmend Freud) وقال انه يعتقد أن حياة الفرد تسيطر إلى حد كبير من قبل العقل الباطن. ويستند الكثير من السلوك البشري على الأشياء التي لا يدركون، مثل الرغبة، implus، أو التشجيع. الرغبات والدوافع المكبوتة التي من شأنها أن نطيل في العقل الباطن، وأحيانا سوف يتطلب أن تكون راضية.<sup>١٣</sup>

Terry Eagleton يصف في كتابه "النظرية الأدبية" ما يلي:  
التحليل النفسي ليست نظرية حول العقل البشري، ولكن أيضا ممارسة للشفاء أولئك الذين يعتبرون مريض عقليا أو تضطرب.<sup>١٤</sup>

تحليل الأدب النفسي هو تحليل الأدب قسم لمشاكل نفسية شامل في روح الكتاب أو المؤلف، أو فعالة في تأليف رواية أو المؤلف نفسه كتب الأدب أو قارئ اليد.<sup>١٥</sup> الأدب علم النفس هو دراسة الأدبيات التي ترى أن العمل كنشاط عقلي. ويعتبر العمل الأدبي بوصفه ظاهرة نفسية، وسوف تظهر من خلال الجوانب النفسية للشخصيات يحدث إذا النص لتكون الدراما أو النثر. في حين

<sup>١٣</sup> Idem, hlm. 22

<sup>١٤</sup> Terry Eagleton. *Teori Sastra* (Yogyakarta :Jalasutra, 2010), hlm. 231.

<sup>١٥</sup> Rene Wellek & Austin Warren. *Teori Kesusasteraan* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1995), hlm. 90.

لو كان قصيدة، وسوف تظهر من خلال الآيات من خيار نموذجي  
وكلمة.<sup>١٦</sup>

### ب. العلاقة بين التحليل النفسي و الأدب

التحليل النفسي هو مجال تحليل السيكولوجي الأدب. وأثير  
هذا النموذج أول دراسة من قبل سيجمون فرويد، وهو طبيب شاب  
من وينا. صاغ فكرة أن الوعي هو جزء صغير من الحياة العقلية  
وأما أعظمها هو فاقد للوعي. اللاوعي يمكن تسامى في العملية  
الإبداعية للمؤلف. عندما ينشئ المؤلف حرف، وأحيانا "حلم"،  
وكذلك واقع. وأبعد مرة أخرى، المؤلف أيضا في كثير من الأحيان  
"مجنون" ان الذي يعبر عنه إذا ليس من وعيه.<sup>١٧</sup>

ونعتقد، أن في الأدب وعلم النفس وجود ارتباط يجادل بأن  
الأدب وعلم النفس لديه صلة وثيقة، بشكل غير مباشر والوظيفية.  
الربط غير المباشر، على حد سواء الأدب وعلم النفس لديهم نفس  
الكائن الذي هو حياة الإنسان. علم النفس والأدب لديها علاقة وظيفية  
لكلا لمعرفة الحالة النفسية لشخص آخر، والفرق في الأعراض  
النفسية هي حقيقية، في حين أنه في الأدب هي الخيال.<sup>١٨</sup>

<sup>١٦</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta:PustakaWidyatama, 2006), hlm. 96.

<sup>١٧</sup> Idem, hlm.101.

<sup>١٨</sup> Idem, hlm.

في الكتاب النظرية للأدب، تيري إيغلتون يوضح أن هناك علاقة بسيطة وواضحة بين التحليل النفسي والأدب في الدرجة المشار إليها في الاستنتاج. تعتبر صحيحة أو خاطئة نظرية فرويد أن الدافع الأساسي من كل سلوك الإنسان هو تجنب الألم والحصول على المتعة: من المعروف فلسفياً هذا النموذج كما مذهب المتعة. هذا لا يعني أن التحليل النفسي فقط وحدها يمكن أن توفر جواباً لمسألة القيمة والتمتع الأدب. هناك تفاعل معقد بين هذين المجالين التي تحتاج إلى أن يكون أظهر في دراسة مفصلة من احد النصوص الأدبية خاصة.<sup>19</sup>

وفقاً لميلنر، والعلاقة بين الأدب والتحليل النفسي هما شيئان. أولاً، هناك أوجه تشابه بين الرغبات الخفية للإنسان والذي يسبب وجود الأعمال الأدبية التي يمكن أن تمس مشاعرنا، لأن الأدب يعطي الجواب لرغبات سرية. ثانياً، وجود أوجه تشابه بين الأحلام والأدب، في هذه الحالة نرابط الأدب مع وضع عملية وضع الحلم، الذي دعا فرويد "وظيفة الأحلام". بالنسبة له، وحلم مثل الكتابة، وهو نظام من العلامات التي تشير إلى شيء مختلف عن علامات أنفسهم. حالة الشخص يحلم كما هو مؤلف إخفاء أفكاره.

رين ولليك و اوستن وارن يقترحان أربعة نماذج منهج النفس، الذي يرتبط مع المؤلف، والعملية الإبداعية، والأدب، والقراء. ومع

<sup>19</sup> Terry Eagleton. TeoriSastra (Yogyakarta :Jalasutra, 2010), hlm. 280

ذلك، فإن منهج النفسي يرتبط بثلاثة أساسا الأعراض الرئيسية، وهي: المؤلف، والأدب، والقراء مع اعتبار أن منهج النفسية أكثر من التواصل مع المؤلفين والمؤلفات. إذا كان هناك اهتمام للمؤلف فمنهج البحوث أقرب إلى المنهج التعبيري. على العكس، عندما كان الاهتمام على العمل، فمنهج البحث أقرب إلى المنهج الموضوعي.<sup>٢٠</sup>

ومن أقسام تحليل الأدبي السيكولوجي كما يلي:

### ١. تحليل السيكولوجي الكتابة (Textual)

تحليل الكتابة أو ما يكتبه الكاتب حيث يبحث عن الأدبية فحسب بدون إرتباط.

### ٢. تحليل السيكولوجي القارئ (Receptive Pragmatic)

تحليل سيكولوجي القارئ. هذا البحث عن كيف يفهم القارئ عن الكتابة الأدبية. ويقف القراء عن جمالها وحسنها وقيمتها. ويتأثر القراء بعد ما قرأه الكتابة.

### ٣. تحليل السيكولوجي للكاتب (Expressive)

تحليل سيكولوجي للكاتب عند ما تأليف كتابته الأدبية حيث يبحث فيه كما خلفية الكتابة الأدبية خاصة فيما يعرف الكاتب في حياته

<sup>٢٠</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), hlm, 61.

وكيف يتأثر الشخصية في اختيار الكلام والمجاز والفكرة الرئيسية وشخصية الرئيسية في الرواية أو القصة.<sup>٢١</sup>

القصة القصيرة هي العمل الأدبي الذي ينبغي أن يكون عنصرا أصيلا يسمى الحرف والتوصيف، وذلك بسبب الأحداث ذات الصلة في القصة القصيرة، دون استثناء، ومن الواضح أن الأحداث المفترضة كما الأحداث التي مرت بها القصة حرفا. بوضوح، دون الأحرف اردا وقصة دون قصة لم يكن هناك عمل أدبي.

### ج. التحليل النفسي عند سيجمون فرويد

#### ١. نظرية للشخصية عند سيجمون فرويد

١,١ طوبوغرافية عن شخصية (Topographical Personality)

قال فرويد أن شخصية الإنسان هو أعمق بكثير من طبقات من الوعي كما نعرفها. هناك طبقات أعمق وأكثر بدائية وأكثر من ذلك لا نعرف، وطبقات الأحاسيس الدفينة وطبقات من اللاوعي.

#### أ. طبيعة الوعي (Conscious)

هذا هو جزء من العقل التفكير والندم أفعاله. هذا هو حيث كل عملية التفكير الوعي ومصدرا للأفكار والتفاهم. العقل الوعي ينطوي على التفكير المنطقي، واقع، والسلوك المتحضر.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢١</sup> Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Widayatama, 2003), hlm. 97.

### ب. فاقد الوعي (Unconscious)

أجزاء المكبوت من العقل ومكان لوضع أي شيء لا تلبى الاحتياجات، شيء لا ينبغي أن ننظر. المعلومات في العقل اللاوعي لا يمكن الوصول إليه بسهولة. أن العديد من الأحداث في الماضي واقع هنا أيضا. لا يمكن إلا أن نتذكر بعض منهم في حالة منوم.

### ج. طليعة الشعور (Preconscious)

يذكر فرويد وجود المستوى الثالث من الوعي، والأحاسيس الدفينة التي أصبحت المعلومات المخزنة إلى فاقد الوعي ولكن مع من السهل أن نتذكر عند الحاجة إليه.

### ١,٢ الأحلام

دراسة فرويد عن فاقد الوعي يبدأ دراسته من الأحلام. لفرويد، الحلم ليس مجرد "الأحلام" التي تحدث عشوائيا وليس له معنى، بل على العكس، فإن الحلم هو عن طريق الملكي *via regia* (الطريق الرئيسي) لفهم العالم الداخلي للفرد، وهي اللاوعي.<sup>٢٣</sup>

ولذلك، فإن للحلم وظيفتين:

أ. عندما الرغبات الفردية التي لا يمكن أن تتحقق في الواقع.

<sup>٢٢</sup> Ruth Berry. *Seri siapadia? Freud* ( Jakarta : Erlangga, 2001), hlm. 6;12  
: Refika <sup>٢٣</sup> Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung Aditama, 2006), hlm. 15

ب. ٢. عندما يعطي واقع الإثارة أو الضغوطات التي تتجاوز قدرة الفرد على التعامل معها. يؤدي هذا الشرط شخصية إلى أن تطغى عليها الإثارة وتصبح غير متوازنة.

### ٣,١ تركيبية عن شخصية (Personality Structure)

السلوك البشري ليست سوى نتاج للتفاعل بين الهوية، والأنا، والأنا الأعلى. لتبسيط مناقشتنا للشخصية في إطار التحليل النفسي، دعونا تصف شخصية الأنظمة الثلاثة واحدا تلو الآخر.

#### أ. الهوى

- يستهدف تخليص الفرد من كميات الاستثارة أو الطاقة التي تنبع داخله نتيجة للتنبيه الداخلي أو الخارجي
- يستهدف تجنب الألم وتحقيق اللذة
- يلجأ الهوى إلى الأفعال المنعكسة التي تخلصه على نحو إلى من كل طاقة جسمية يستثيرها مثير ما
- يلجأ الهوى إلى العمليات الأولية التي تحاول التخلص من التوتر .
- يحتاج إلى التنظيم وطاقته غير مستقرة بحيث يتم التخلص منها أو تحويلها من موضوع إلى آخر

#### ب. الأنا

الأنا هو جزء من العقل أن يتفاعل مع الواقع الخارجي، ويعتبر من قبل شخص ما بأنه "الأنا". الأنا وعيه حيث مصدرها، وحتى إن لم يكن جميع الوظائف التي يقوم بها فاقد الوعي.

• الأنا يخبرنا عن ما هو "حقيقي". الأنا هو "توحيد" أو "جعل الشعور".

• الأنا هو عملي وعقلاني، وكذلك أن تشارك في صنع القرار.

• النظام العام للآليات الدفاع اللاواعي لحماية الأنا.

• يعتبر الأنا ضعيفة نوعا ما مقارنة مع الهوية، ولكن أكثر تنظيما وأكثر منطقية، لذلك أن الأنا الذين عادة ما تأخذ الرعاية من الأشياء الضعف ذات الصلة.

وأوضح فرويد أن الأنا هو جزء متزايد من معرف من أجل مواجهة التهديدات من العالم الخارجي. قال انه بالمقارنة مع الأنا والأنا الغائبة مع الفارس وفرسه. الخيول التي توفر الطاقة، ولكن السائق الذين يحددون أين تذهب. الأنا هو جعل الخطط باستمرار لتلبية معرف بطريقة يمكن التحكم بها. على المثال، فإن الطفل هو جائع ولكن يعرف أنه اضطر للانتظار من يأتي وقت وجبة ثم انه يمكن الحصول على الغذاء.

#### ١) الأنا العليا

وكان الطفل الصغير لا أخلاقية وحساسية قليلا للاضطرابات. التحكم في السلوك قبل الآباء والمربين الذين يراقبه. في التطور الطبيعي، هذا الوضع يتغير ببطء. تطور الأنا العليا بعد بدء الإنهاء على عقدة أوديب ( *Oedipus Complex*). بعد بدء قمع هذا عقدة أوديب، شعر صبي خليط من الحب والخوف والعداء على الوالدين. ببطء تظهر هناك

شيء كـ "الآباء في" بحيث كان الطفل الشعور بالذنب لـ "أشرف" وتسيطر. وهذا هو الأنا العليا.

- الأنا العليا يعطينا شعورا التعامل مع الاعتزاز والصواب والخطأ والذنب.

- الأنا العليا كثيرا ما يجعل لنا التصرف في السبل التي يمكن قبولها في المجتمع، بدلا من اتباع إرادتنا كأفراد.

- الأنا العليا مراقبة السلوك و تقرر ما هو مقبول والسيطرة على المحرمات.

- الأنا العليا متسلط (*Bossy*)، التي تتطلب دائما الكمال من الأنا.

كيفية العمل الأنا العليا هو عكس طريقة عمل الهوى. تريد الهوى لتلبية احتياجات الأفراد، بغض النظر عما يريده المجتمع. مثل الأنا، الجزء الأكبر من الأنا العليا تعمل في الطريقة اللاوعي. يحذر فرويد ليس الفرق بين الهوى، والأنا، والأنا العليا، وليس من السهل فهمها وبينها لا واضحا تقسيمها الجدران. إذا كان الكبار لديه معقولة ناضجة، ولديها شخصيات صحية عقليا، ثم أنه فيه الهوى، والأنا، والأنا العليا ستتصرف بطريقة متوازنة.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٤</sup> نفس المراجع. ص. ٧٧، ٧٨.

## ٣,٢ الغرائز (*Instinct*)

الغريزة هي الميل الأساسية إلى السلوك، وهي جاءت من بيولوجية فطرية. غالبا ما يكون غريزة نموذجية لكل نوع التي جاءت من التفاعل بين هذه الأنواع مع بيئته من خلال عملية التطور.<sup>٢٥</sup>

### (١) غرائز للحياة (*Eros*)

غرائز للحياة هي الفطرة البشرية للحفاظ على استمرار وتطور حياتها. هذه غريزة يتكون من جزئين، وهي غرائز المحافظة على الذات (*Self Preservation Instinct*) و غرائز الجنسية (*Sexual Instinct*).

- غرائز المحافظة على الذات (*Self Preservation Instinct*) وهي غريزة الدفاع عن نفسها عندما يكون هناك تهديد لإستمرارية الحياة. هذه الغريزة هي أبسط وأقوى، وهو ما يجعل الناس أهدى كل الجهود للدفاع عن نفسها من التهديدات. ومع ذلك، إذا ذهب هذا التهديد، الغريزة لم تعد تعمل، واستعيض بالغريزة الجنسية.

<sup>٢٥</sup> مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, 2006), hlm. 4.

- غرائز الجنسية (Sexual Instinct)

الغريزة الجنسية هي غريزة للحصول على اللذة (Pleasure) في تزايد مستمر. إذا لم يكن هناك تهديد للحياة، ثم توجه معظم أساسي من حقوق الإنسان هو السعي اللذة.<sup>٢٦</sup>

(٢) غرائز للموت (Thanatos)

غرائز للموت هي توجيه الإنسان إلى الموت. الموت هو الجانب الآخر يتجزأ من الحياة. ديناميكية في حياة الإنسان هو نتيجة العلاقة الجدلية بين الحياة والموت. في هذه الحياة قائمة "البذور" من الموت، وفي الموت أمل للحياة أيضا. البشر في محاولة للدفاع عن حياته وتجنب الموت ولكن الحقيقة بحضور الموت في الحياة لها القيمة.<sup>٢٧</sup>

وجود الموت في حياتنا حمل ديناميات الحياة الملونة. غريزة الحياة تمثل القوات البناءة في الانسان وتحقيقها البعد إيجابي (Procreative Dimensions) والإبداع (Creativity)، وحينما غريزة الموت يمثل القوات المدمرة (Destructive) للبشرية وتحقيقها العدوانية (Aggressiveness). عندما رد فعل الإنسان في الحياة هو أن غريزة تريد أن تتبع من أجل الحصول بشكل مباشر على غريزة الهدف الذي هو الحصول على

<sup>٢٦</sup> نفس المراجع. ص. ٤، ٥.

<sup>٢٧</sup> نفس المراجع. ص. ٦.

التمتع بها، ثم رد فعل الإنسان إلى غريزة الموت هي تريد تجنب من أجل الحصول عليها بشكل غير مباشر.

في غريزي، إن الإنسان خوف من الموت . وقالت ميلاني كلاين Melanie Klein أن غرائز الموت يصبح عادة نشطة عند الناس ولدوا، أي عندما انفصل عن توحيد مع الأم في الرحم. وعندما يكون الناس منفصلة عن الأم، وكان في خطر، يمكن أن انتهت حياته، وكان الموت القريب. غرائز الموت نشطة والحاضر جنبا إلى جنب مع غرائز الحياة. ولأن هذه غرائز الموت، البشر لأول مرة جهد في حشد كل الدفاع عن أنفسهم. الغرائز الموت التي تستخدم لتنشيط آليات الدفاع ( Defense Mechanism).<sup>٢٨</sup>

### ٣,٣ القلق (Anxiety)

أدت الصراعات بين الجوانب المختلفة للشخصية في ظهور القلق والتوت. وقال فرويد أن القلق يتصرف باعتباره

<sup>٢٨</sup> نفس المراجع. ص. ٧.

علامة تحذير حول وجود شيء غير الحق. وحدد ثلاثة أنواع من القلق.

### ١) القلق واقعية ( *Realistic Anxiety* )

القلق من هذا النوع تأتي من أحداث حقيقية في العالم الخارجي وينظر إليها من قبل الأنا ( *Ego* ).

### ٢) القلق العصابي ( *Neurotic Anxiety* )

وهو مشتق من الهوى ( *Id* ) وبدا في كثير من الأحيان مشوشة وغير مركزة. ليس القلق مرتبطة دائما لأحداث خارجية العالم الخارجي.

### ٣) القلق الأخلاقي ( *Moral Anxiety* )

القلق تظهر من الأنا العليا، والصوت الداخلي الذي يخبرنا عن وجود شيء غير الحق.

القلق من المصدر الثالث في شعور واحد. علاوة على ذلك القلق الفعلي يمكن أن تأتي من جمع مصادر مختلفة في نفس الوقت. ويرتبط القلق مع الشعور بالذنب. القلق يمكن أن يتجلى أيضا في شكل رهاب ( *Phobia* ) والهستيريا ( *Hysteria* ). قد تظهر

القلق الهستيري كهجوم قوي جدا ولا تتطلب وجود مصدر واضح في العالم الخارجي.<sup>٢٩</sup>

### ٣,٤ آليات الدفاع (Defense Mechanism)

ظهرت آلية الدفاع من أجل حماية الأنا من القلق كثيرا. من دون هذه الآلية الدفاع، ويمكن أن يكون القلق تهديدا للصحة النفسية.<sup>٣٠</sup>

وظيفة الأولى والأساسية آلية الدفاع هي للدفاع عن نفسها في مواجهة واقع خارجي الصعبة. شخصية هي جدلية، أو مفاوضات بين العالم الداخلي (Inner World) من الأفراد مع الواقع الخارجي. الآلية الدفاع هو جهود النفس أو الشخصية في محاولة للحفاظ على التوازن والاستمرارية للجدلية. عندما الواقع الخارجي تطلب كثيرا، وتتجاوز القدرة نفسها على التعامل معها، وبعد ذلك سوف شخصية تمكين آلية الدفاع لموازنة ذلك. بالعكس، عندما رغبات ودوافع النفس قوية جدا، وإذا ما اتبعت

<sup>٢٩</sup> مترجم من Ruth Berry, *Seri Siapa Dia ?*, Freud (Jakarta: Erlangga, 2001), hlm. 75,76.

<sup>٣٠</sup> نفس المراجع. ص. ٧٩.

سوف أن يهدد الانسجام العلاقات بين الفرد مع الواقع الخارجي،  
ثم سيتم تفعيل آلية الدفاع أيضا لوقفه.<sup>٣١</sup>

وسيتيم وصف أشكال مختلفة من آلية الدفاع كما يلي:<sup>٣٢</sup>

### (١) تسامي (Sublimation)

التسامي هو تغيير أو تحويل دفعة البدائية - سواء كان ذلك  
الدافع الجنسي أو العدوان - لأن يكون الدافع المناسب مع الثقافة  
والأعراف السائدة في الواقع الخارجي.

### (٢) تعويضات (Compensation)

التعويض هو محاولة للتغلب على النقص (Inferiority) في  
مجال واحد، عن طريق السعي التفوق (Superiority) في مجالات  
أخرى.

### (٣) كبح (Suppression)

الكبح هو محاولة للحد دفع الرغبة الجنسية التي يمكن أن  
تتعارض مع الواقع الخارجي، بعد يستفيق وجود مثل هذا الدفع.  
قيمة التّكفيّة للكبح تقع في وعي من هذا الدفع، حتى الإفتراض  
أن يعدم مرة أخرى عن الدفع يمر خلال النظر العقلاني.

<sup>٣١</sup> مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, 2006), hlm. 19-20.  
<sup>٣٢</sup> نفس المراجع. ص. ٣٢-٣٨.

#### ٤) دعاية (Humor)

البشر هم مخلوقات الذين لديهم ارتفاع الدعابة. من خلال الدعابة، يمكن الشخص تغيير مشاعره للحدث، من غير سعيد إلى أفرح.

#### ٥) قمع (Repression)

القمع هو محاولة للحد دفع الرغبة الجنسية التي يمكن أن تتعارض مع الواقع الخارجي، دون ان يعرف أولاً. من خسارة القمع هو لأنه ليس صامتة من خلال تشجيع الوعي، يجوز للشخص أن لا يكون هناك عملية عقلانية. الطاقة النفسية اللازمة لأداء القمع اكبر من الكبح.

#### ٦) إسقاط (Projection)

الإسقاط هو آلية الدفاع التي يكون فيها الرفض الشخص بنفسيته وأخرج جزءا من نفسه الذي ليس المطلوب حتى يظهر إلى الآخرين. الشخص في الإسقاط لا يعرف على صورة ما ينظر من الآخر كجزء من نفسه.

#### ٧) حوّل (Introjections)

هو آلية الدفاع الذي يأخذ سمة شخصية من الناس التقى به ليكون بنفسه. قد تشبه عملية الحوّل بعملية نسخ الملف من قرص واحد إلى واحد آخر.

### ٨) تشكيل التفاعل (Formation Reaction)

تشكيل التفاعل او رد فعل هو محاولة ضد الاندفاع الرغبة الجنسية التي ينظر إليها على أن يكون سبب الصراع، بطريق يفعل العكس.

### ٩) تراجع (Undoing)

التراجع هو محاولة رمزية لإلغاء دفعة أصبحت واضح في السلوك الإنسان، عادة عن طريق أداء طقوس معينة.

### ١٠) ترشيد (Rationalization)

الترشيد هو محاولة لتحريف النظرة على الواقع، وإعطاء الأسباب كأنما المعقول، على فرض حقيقة الأول مخطر لأنه يمكن أن يهز شخصية، أصبح الآن أكثر بسهولة قبلت.

### ١١) عزل (Isolation)

في جدلية الانسجام مع الواقع الخارجي، يمكن للشخص أن يعيش تجربة حياته ككل. في الكامل شعرت تجربة كاملة من

جميع جوانبها، وهي الجوانب المعرفية (Cognitive) والعاطفي (Affective) والسلوك (Conative).

### ١٢) نقل (Displacement)

فعل هذه الآلية الدفاعية من خلال تغيير الكائن هدف التركيز الفكري (Cathexis).

### ١٣) إنكار (Denial)

الإنكار يعني نفي أحداث حقيقية. ويتم إنكار لأن الشخص غير قادر على قبول حقيقة أن حدث شيئاً ما يعتقد مخيفاً أو ما ليس يريد. في حالة إنكار، يستخدم الشخص آلية من تلبية الرغبة (Wish Fulfillment) لإنكار حقيقة واقعة، على الرغم من حقيقة أنه من الواضح جداً امام عينيه.

### ١٤) نكوص (Regression)

كآلية دفاع، نكوص يعني تراجع إلى الوراء عقلياً في مراحل التنمية - إذا كان الشخص يعاني من صعوبات غير القادرين على مواجهة - ي مرحلة من مراحل التنمية حيث يشعر بالأمان.

### ٣,٥ الصدمة والصراع (Shock and Conflict)

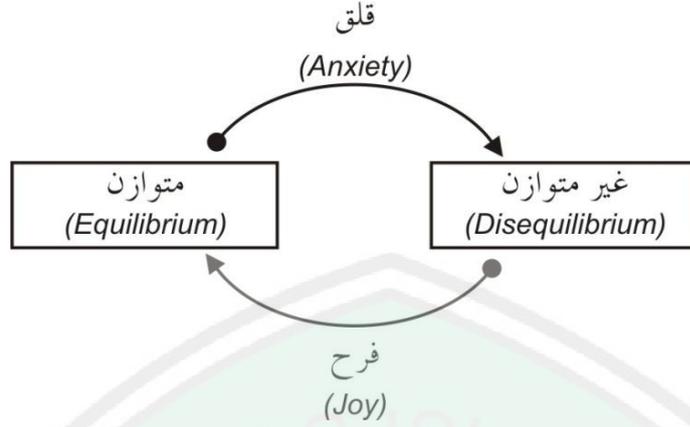
القلق (*Anxiety*) والفرح (*Joy*) هو تجربة الإنسانية التي لا يمكن فصلها عن وجود الإنسان في العالم. وجود القلق والإثارة في حياتنا نحمل على القوى المحركة للحياة، وجعل ضلال من العاطفة التي تجعل الحياة مثيرة للاهتمام جدا للعيش.

في ديناميات الحياة في العالم، الناس يتحركون دائما من ظروف التوازن (*Equilibrium*) إلى ظروف غير التوازن (*Disequilibrium*) يعود إلى ظروف التوازن مرة أخرى دواما. حركة المستمرة هو ما جعل الحياة الديناميكية.

حينما نتحرك من ظروف التوازن إلى ظروف غير التوازن، لدينا خبرة على أنها شيء غير أفرحة. نشعر بالقلق. وحينما نحن ننقل من ظروف غير التوازن إلى ظروف التوازن، لدينا خبرة على أنها شيء أفرحة. نحن نشعر

بالسعادة.<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٣</sup> مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, 2006), hlm. 25-26.



خطة ١

التحرك ذهاب ورجوع التوازن التي تثير القلق والفرح

من ما سبق، يمكننا تعريف القلق. القلق هو حركة بعيدا عن التوازن إلى ظروف غير التوازن. هناك نوعان من الأشياء التي يمكن أن تزيد من القلق، والذان هما إلى أي مدى علينا التخلي عن حالة من التوازن (غير التوازن كم يحدث)، ومدى السرعة التي يمكننا التحرك إلى التوازن. المزيد من نترك ظروف التوازن يسبب أعلى القلق الذي نعيش فيه. أبطأ نحن نتحرك إلى ظروف التوازن، وارتفاع القلق الذي نعيش فيه. وشيء ما الذي يجعلنا "بعيدا جدا" مغادرة حالة توازن يسمى بالصدمة، في حين يسمى شيء ما الذي يجعلنا "وقت طويل" مغادرة حالة توازن يسمى بالصراع.<sup>٣٤</sup>

<sup>٣٤</sup> نفس المراجع. ص. ٢٦-٢٧.

## ١) الصدمة (*Shock*)

تحدث الصدمة عند يتلقى الفرد بأسباب الرغبة أن يذهب أبعد من قدرتها على التغلب عليها، وذلك نتيجة لذلك، الأفراد هم "القيت" بعيدا، بعيدا عن ظروف التوازن. تعاني الأفراد من غير التوازن كبير جدا، وإنه يشعر إلى مستوى عال جدا من القلق. وسوف تكون صدمة تأثير أكبر من ذلك، عندما شهدت أسباب الرغبة الكبيرة من قبل الأشخاص الذين هم عرضة (مثل الأطفال، أو الأفراد الذين ليست ناضجة)، وتحدث فجأة.

صدمة ليس فقط بسبب الرغبة من ما ليس لذيد، سبب الرغبة من ما الذي يمكن أن تسبب صدمة إذا كانت كثافة قوية جدا في الوقت لا يزال شخصية ضعيفة.<sup>٣٥</sup>

## ٢) الصراع (*Conflict*)

ظروف غير التوازن، أي عندما يعيش الشخص لديه عاطفة معينة التي لم يتم الوفاء بها، شعر ما باعتبارها التوتر (*Tension*).

عندما يقوم شخص اراد شيئا، والطاقة النفسية (الرغبة الجنسية) تراكم وهذه ما يسمى تركيز فكري (*Chataxis*). لذلك، تركيز فكري هو تحقيق شرط أساسي من الرغبة، من خلال

<sup>٣٥</sup> نفس المراجع. ص. ٢٧.

تراكم الرغبة الجنسية في اتجاه الكائن المطلوب. بعد تركيز فكري، فإن الخطوة التالية هي التفريغ (*Discharge*)، وهو الافراج عن الرغبة الجنسية في شكل إجراءات محددة تؤدي إلى تحقيق الرغبة. إذا حالة تفريغ مرضية، وسوف يعود إلى ظروف التوازن.<sup>٣٦</sup>

الأمر الذي يجعل من ديناميات شخصية أكثر ديناميكية، في كثير من الأحيان لا تشكل واحد فقط في تركيز فكري علينا، ولكن اثنين أو أكثر من تركيز فكري ليست بالضرورة نفس الاتجاه. شكلت في بعض الأحيان اثنين من تركيز فكري التي تناقض بعضها بعضا، والتي تعقد في التفريغ الكامل. تركيز فكري الثانية تناقض بتركيز فكري الأول يسمى بكبت الخواطر السيئة (*Anti-Cathexis*).

وجود ظهر كبت الخواطر السيئة مبعثر تراكم الرغبة الجنسية التي تحدث لنتيجة تركيز فكري. وهذا ما يسمى حالة صراع. نتيجة للصراع هو التفريغ الكامل من الصعب أن يحدث، والانتعاش من غير التوازن لظروف التوازن تكون ناقصة أيضا. في الواقع ظروف معينة، يفشل في أداء يحدث على الإطلاق،

<sup>٣٦</sup> نفس المراجع. ص. ١١.

وبالتالي فإن الشخصية هي في ظروف اختلال التوازن. في ذلك الوقت، شخص نقدر شعور أعلى من القلق.<sup>٣٧</sup>

بسهل اللغة، نستطيع أن نقول أن الصراع يحدث عندما يكون الشخص رغبتين (أو أكثر) بنفس القدر من القوة، ولكن تناقض بعضها بعضاً.<sup>٣٨</sup>

### ٣) أعراض تشكيل (Symptom Formation)

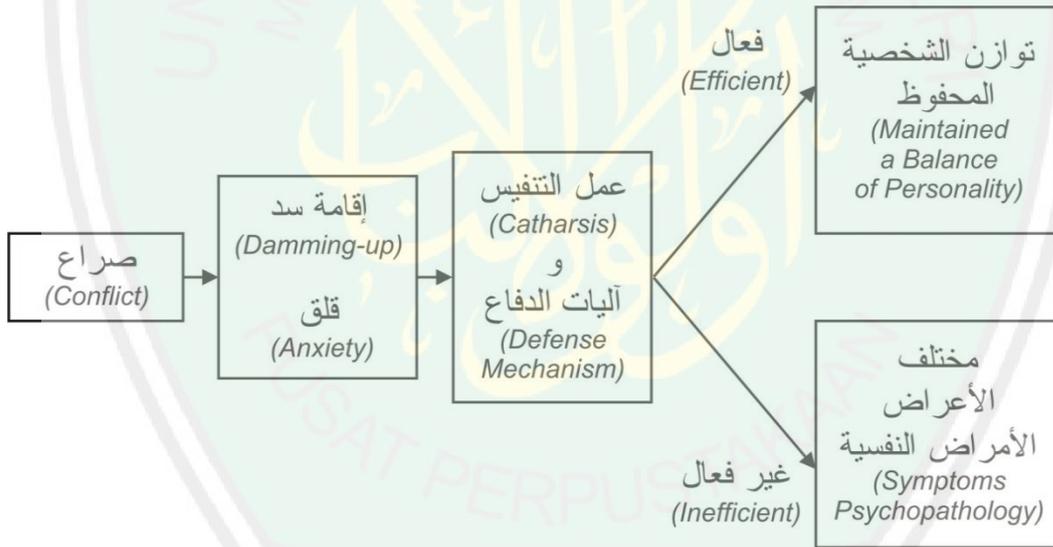
بسبب الصراع، التفريغ يصبح عرقلت والأفراد يصبح عرقلت أيضا على العودة إلى حالة من التوازن. وتسمى هذه الحالة إقامة سد (Damming-up). في حالة إقامة سد، كلما ازداد ظروف غير التوازن والقلق المنضوية تكون أعلى. سوف يحاول البعض لبذل جهود معينة لتخفيف القلق نتيجة لبناء هذا السدود، يعني جهد التنفيس و / أو آلية دفاعية.

وقد وصفت فهم آلية الدفاع في المقطع السابق، في حين أن التنفيس هو محاولة للتخفيف التوتر من خلال توجيه طاقة نفسية تعوقها بعض الأنشطة. على سبيل المثال: شخص الذي لا يمكن تنفيس عن غضبه على شخص، في تخفيف حدة التوتر من خلال الرياضية. من خلال ضرب الكرة بقوة، المعلق توجيه قليلا.

<sup>٣٧</sup> نفس المراجع. ص. ١٢.

<sup>٣٨</sup> نفس المراجع. ص. ٢٨.

في ارتفاع القلق، التنفيس على نحو متزايد أقل قدرة على مساعدة، وزادت الطاقة النفسية التي يجب أن تنفق على آلية الدفاع، من أجل الحفاظ على التوازن في شخصيته. عندما جهد دفاعي أصبحت غير فعالة، وسوف يجد على التوازن الشخصيات من اضطراب، وسوف تظهر أعراض محددة من أعراض الأمراض النفسي (Psychopathology).<sup>٣٩</sup>



خطة ٢

أعراض تشكيل (Symptom Formation)

<sup>٣٩</sup> نفس المراجع. ص. ٢٨.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. ملخص الرواية

صلاح وهاني وأحلام هم الثلاثة الأطباء في مستشفى ابن النفيس. هم اصدقاء جنبا إلى جنب مع حياتهم العملية في مستشفى. وبينهم، صلاح لديه حب خفية لأحلام. وكذلك أحلام لديها حب لصلاح.

في احد الايام عندما صلاح وأحلام في العمل، يأتي شرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى. وجدت الطفلة مستلقية في حديقة مسجد الإخلاص ليست بعيدة عن المستشفى. صلاح وأحلام يشعران عن مصير الطفلة. خاصة لصلاح، كان لديه رغبة كبيرة لتفكيك حالة اكتشاف الطفلة. أراده أن يعرف هوية مرتكبيها وراء هذه المأساة.

في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة، صلاح و هاني طلبوا المساعدة من الأستاذ سعيد لنشر الأخبار من خلال صحيفة "الأيام". ونشرت الصحيفة، فانتشر خبر وأصبح الحديث عن لحظة. ومع ذلك،

فإن النتائج المتوقعة لا تناسب لصالح المطلوب، وليس هناك وضوح حول هذه القضية.

ويرغب صلاح بتحيرا فجأة خ زيارة إلى دار الأيتام الذي وضعت الطفلة المعروف أن أعطيت اسم "بارعة". زاره لمعرفة حالة الطفلة فقط. في ذلك دار الأيتام، شعر صلاح أنه قد لقي سابقا مع واحدة من شقيقاته اسمها "نورا"، التي كانت مسؤولا عن "بارعة"، ولكنه لا يستطيع الاعتراف. وفي النهاية اعترفه نورا وهي الأم البيولوجية من "بارعة" طفلة فقيرة. لكن من المؤسف له، أن الاعتراف بوجود نورا بعدها بعيدا وعدم العودة إلى دار للأيتام.

قصة حب صلاح وأحلام نفذت مع العديد من العقبات. صراع النفس يحدث بدأ من حقيقة بين هاني و أحلام. أما هاني صديقه منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. هاني لديه حب لأحلام أيضا. هاني يعتزم الزواج أحلام، ولكن رفضت أحلام نفسها الدعوة. ولذلك، ظهرت مشاعر معضلة لصالح عن الصداقة والمحبة.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت الاختلافات في الوضع الاجتماعي بين صلاح و أحلام ساهم شكوك في تحديد الزوج. أحلام التي هي ابنة الملياردير المشهور عبد الغني الذهبي، هذا الأمر غير قابلة للمقارنة مع عائلة صلاح التي تضم الناس العاديين. وعلاوة على ذلك، يتجلى لخوف من احلام عن قصة والده، مما يدل على أن والد أحلام هو غشاش الذي استخدام أية وسيلة للحصول على الثروة. لكن الرغبة

الشديدة في زواج أحلام، يؤدي إلى تقديم لقاء والد أحلام عبد الغني الذهبي.

وكان الاجتماع بين صلاح ووالد أحلام عبد الغني الذهبي فحا. سمح والد أحلام الزواج إذا كان صلاح يستعد للتعاون في تلاعب تاريخ صلاحية المنتجات الأغذية للأطفال. وبالطبع، رفض صلاح هذا العرض، على الرغم من أن والد أحلام لم يوافق عن علاقة بين صلاح و أحلام.

وكان رفض والد أحلام يؤدي اليعديد من الافتراءات التي ضربت صلاح. أعربت أحلام عن خيبة بسبب التحريض، وتفترض أحلام، أن صلاح يلغاء لمواجهة والدها. ونتيجة لذلك، تستقيل أحلام من مستشفى لأسباب الرغبة في التركيز على مهنة الرسم. وسوف تعقد أحلام معرضه الفردي الأول. وكان صلاح يشعر بحزين على استقالة احلام المفاجئة.

وبعد أن تلقي معلومات من أستاذ سعيد، أن أحلام عبد الغني ستقيم معرضا، هرعت صلاح إلى موقع لحضور المعرض ولأفراج الشوق لأحلام. صلاح لا يتوقع، في المنطقة المجاورة للمعرض يلتقي صلاح بنورا الشقيقة الدار الأيتام. ذهب صلاح إلى نورا، وكان هناك نقاش بينهما عن أسرار نورا، من هذه المحادثات، تتجلى أن حياة نورا غير كامل من المعاناة، حيث يعمل في شركة والد أحلام. وكانت نورا لم تستكمل كل القصص، ثم نظرت خائفا نورا عندما سأل صلاح عن

عبد الغني. وقد سارعت نورا بعيدا من صلاح ثم هربت وتركت منه. اعتبرها صلاح صديقة عبد الغني، لم تفهم جيدا عن صلاح .

في اليوم التالي يزد حمون الناس في المستشفى بوصول مجموعة من شرطة التي قبض على صلاح بتهمة القتل على امرأة تدعى نورا. وعرف صلاح انه المفترى، ولكن ما كان لديه قوة، يجب عليه ان ينضم إلى الشرطة بالسيارة.

وأجريت التحقيقات لتحديد الوقائع الحقيقية، أما النتائج أن صلاح غير مذنب لأنه يقوم على مدى ملاءمة بين اعتراف صلاح وشهادة من رئيسة دار الأيتام. وجريمة قتل والاعتصاب انتقل إلى دكتور شريف مدير المكتب عبد الغني الذهبي. وقد أثبتت هذه الاتهامات مع جميع اعتراف منه. وكان حكم الاعدام ينتظر في المحكمة.

حكمت المحكمة بفرض عقوبة الإعدام على المتهم الدكتور شريف عبد الجبار الطيب. جاءت أحلام عندما لم يتم الانتهاء قراءة الحكم، ومنعت هذه القرارات بسبب لديها أدلة قوية على أنه يجوز تغيير مسار المحاكمة. أحلام تكشف عن كل الجرائم التي ارتكبت على يد والده. منها، مأساة انهيار المبنى الجديد الذي يتلف حياة سكانها، ومأساة القتل نورا التي أجريت من قبل والده باستئجار رجل للقتل.

وكان مشامده أحلام حول جريمة والدها جعل عبد الغني الذهبي التأسف. والد أحلام يفقد ابنته الوحيدة الذي أحبه. لا تنظر أحلام عبد

الغني الذهبي كوالدها مرة أخرى. ومن ثم، قال عبد الغني قصة حياته إلى القاضي، العمل من نعال الأحذية والحرفيين والمجرمين وينتهي الأمر به التاجر. وقال انه تخلى في نهاية لفتح جميع أسرار الجريمة المخزنة في الوثائق والأرشيف ما أعطيت أحلام.

ومنذ أن وقع الحادثة، ذهبت أحلام بعدم وجود الهدف. تحمل حقيبتها وتذهب دون الأخبار وأي أثر. وقد أحرز كل من الجهد للعثور على وجودها. وقد اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفين يائسون للعثور عليه. لكن صلاح لا يعرف اليأس، كان يبحث عن أحلام منذ بدأت في قرية خارج القرية وحتى إلى أمريكا. والنتيجة واحدة، ما وجدت أحلام.

## ب. تحليل البيانات

### ١. صورة صراع نفس الشخص الرئيسي

كان صلاح كالشخصية الرئيسية في هذه الرواية لديه العديد من الأدوار في الحياة. وفي دوره كطبيب كان لديه مسؤولية في المستشفى. ودوره كالصديق يجب عليه أن يحتفظ دائما قيم الصداقة.

ودوره كالحبيب لا بد له في محاولة سعيد حبيبته كدليل على الحب. في تلك مجموعة متنوعة من الأدوار، فطبعاً هناك الصراع النفسي الذي يحدث. وفي بعض الأحيان كان خ تلك الأدوار احتكاك يؤدي إلى صراع نفس الشخص الرئيسي.

أما صورة صراع نفس الشخص الرئيسي يمكن للباحث تمييز الصراع النفسي إلى الأسباب فيما يلي:

### ١,١ الصراع النفسي بسبب شعور الحب عن الأحلام

#### (١) تغيير السعادة بالحزن في اللقاء مع الحبيبة

وجدير بالذكر أنّ هذه الرواية هي تتكون من أخدود الظهر الأحداث التي وقعت قبل (الإرتجاع) *Flashback* إجمالي.

الصراع النفسي الأول هو شوق صلاح عن أحلام. وهذا يحدث عندما يلتقي النساء التي اعتبارها أحلام. مغادرة أحلام منذ وقت طويل تسبب صدمة صلاح. ونتيجة لذلك، يطارد صلاح النساء التي اعتبارها أحلام لعلاج شوقه. في محاولته تتجاهل النساء دعوته، ثم نجح صلاح الحصول على استجابها. ولكن إستجابها ليس من رجاءه. ونظرت مع الكراهية لأن مشوّشة بدعوة صلاح. ومعروف صلاح أن هذه النساء ليس أحلام حبيبته. كل ما ذكر سابقة مكتوب في النص كما يلي:

"وَحَثَّتْ الخَطَا خَلْفَهَا حَتَّى أَدْرَكْتُهَا. نَادَيْتَهَا بِنَبْرَةٍ تَقْطُرُ لَهْفَةً وَشَوْقًا. التَفَتَتْ إِلَيَّ كَالَّتِي بُوغَتْتُ، وَرَمَقْتَنِي بِنَظَرَاتٍ يَعْثُ فِيهَا التَسَاوُلَ وَالْإِنْكَارَ!..

شَعَرْتُ فَجَاءَةً وَكَأَنِّي أَهْوِي مِنْ شَاهِقٍ إِلَى هَوَاةٍ بِلا قَرَارٍ. وَانْقَبِضَ قَلْبِي فَسَحَقَ بَيْنَ جِدْرَانِهِ كُلِّ مَا انْبَثَقَ فِيهِ مِنْ أَمَلٍ، وَاسْتَحَالَتْ الفَرَحَةُ الوَشِيكَةَ دَموعًا تَزْدَحِمُ فِي عَيْنَيْنِ زَائِغَتَيْنِ!..  
إِنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ. لَيْسَتْ أَحْلَامٌ!!" <sup>٤٠</sup>

## ٢) عدم القدرة على تخفيف أحلام الحزن

شعر صلاح ما شعرته أحلام من الحزن عندما يتكلم في مطعم عم درويش. ولا تشعر أحلام بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة. اراد صلاح للتخفيف من أحلام الذي تعاني أحلام ولكنه لا يعرف ما سيفعل لذلك. كما مكتوب في النص كما يلي:

"حديثها عن الانتحار لم يريحني!. ساورني القلق.. لأول مرة أراها بهذه الكآبة، وهذا الحزن!.." <sup>٤١</sup>

## ٣) معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام

كانت تروة العائلة تختلف بين صلاح و أحلام. بدأ الحب صلاح لأحلام، ولكن يعاني صلاح القلق لأنه يشعر بأنه لا

<sup>٤٠</sup> عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (دمشق: مركز الذاكرة للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ٨-٩.

<sup>٤١</sup> نفس المراجع. ص. ١٨.

يستطيع مسعد أحلام في الأموال. هذا يسبب صلاح القلق في تحديد الموقف بين تقرب و تجنب أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"كنت لا أهتم بها كثيراً. أو لعلني لم أريد أن أهتم بها من قبل! كنت أنظر إليها على أنها مجرد زميلة في العمل، ألقاها كل يوم كما ألقى كل زملائي في المستشفى، وأبادلها احتراماً باحترام. لكنني انتبهت أخيراً إلى شيء. شعرت أنها مهتمة بي إلى حد أكثر من عادي. لا خطت أنها تلاحقني بنظراتها. تراقب تصرفاتي. تلتقط كلماتي. تريد أن تعرف عني كل شيء! حاولت أن أتهرب منها، لكنني لم أفجح. ثمة شيء يشدني إليها، وآخر يشدني منها. ليتني لم أعرفها من قبل!"<sup>٤٢</sup>

#### ٤) عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى

عندما بدأت تنمو بذور الحب لأحلام ، بدأت تنمو روح جديد لصلاح من خلال أنشطته أيضاً. وهو يذهب إلى مستشفى أين ما يكون يعمل مع شعور بالسعادة التي لم يشعر من قبل، علاوة على ذلك يذهب إليه لمواجهة أحلام. وعندما وصل إليه يعرف أن أحلام لا تحضر في هذا اليوم. فغائبتها هذا يسبب صلاح يشعر بالقلق. كما مكتوب في النص كما يلي:

<sup>٤٢</sup> نفس المراجع. ص. ٩٤.

"وشعرت بانقباض ممض يقرصني من الداخل، وتحولت نظراتي من التفاؤل إلى القلق. سألت عنها، فأخبروني بأنها قد اتصلت بمدير شؤون الموظفين، وأعلمته بأنها لن تحضر هذا اليوم. لماذا غابت ياترى؟ شغلني هذا السؤال برهة وأنا أفكر في أمر غيابها.. هل تشكو من مرض؟ أم شغلتها مناسبة طارئه؟ إنها طبية مثابرة وقلما تغيب! لماذا غابت اليوم بالذات؟"<sup>٤٣</sup>

### ٥) الخوف عن فقد حب أحلام

وكانت معضلات حب صلاح في وقت طويل تسبب حزن أحلام لأنها تشعر حبه إلى صلاح غير متبادل. فلذلك صلاح يشعر بالقلق لأنه يحب أحلام ولا يريد انقطاع الأمل في حب إليه. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أثارت كلماتها في نفسي شعوراً غريباً قلقل هدوئي.. شعور من أوشك على فقد عزيزي. وخشيت أن تكون أحلام قد يئست مني، وفهمت مشاعري على نحو خاطئ. سارعت إلى تبديد فهمها الخاطئ، فقلت وأنا أتهرب من نظراتها العاتبة الحزينة.."<sup>٤٤</sup>

### ٦) عدم قدرة صالح على تعبير حبه إلى أحلام

<sup>٤٣</sup> نفس المراجع. ص. ١٤٦.

<sup>٤٤</sup> نفس المراجع. ص. ١٧٩.

ذات يوم كان صلاح يواجه عبد الغني الذهبي لأن يخطب ولده أحلام. والمواجهة بين صلاح و عبد الغني الذهبي يجعله مسائل الجديدة، ولا يوجد الاتفاق بينهما. في اليوم التالي كانت أحلام في خيبة الأمل لأنها تفترض صلاح لأن يتحقق المواجهة والدها، تأثرت أحلام تحريض عبد الغني الذهبي والدها. بناء على ذلك، كان رغبة سصلاح أن يعبر حبه إلى أحلام ولكن المسائل التي حدث بينه و والد أحلام يعوق على كل من رغبته. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ثم مضت... مضت غاضبة حزينة بعد أن زرعت نفسي بوجد عارم. تمنيت ان الحق بها لأبواح لها بالحب الذي يضطرم بين ضلوعي، لكني لم أجروء.. فالبوح سيزيد موقفي تناقصا وغموضا!..."<sup>٤٥</sup>

#### (٧) الرغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى

شعور أحلام بخيبة الأمل وغضب يجعلها قررت الاستقالة من مستشفى. الدكتور مأمون يطلب صلاح لإقناع استقالة أحلام. وهذا المطلوب يثقل صلاح، ولكن برغبته لحرية أحلام من والده الجرائم سيحاوله هذا العمل. كما مكتوب في النص كما يلي:

<sup>٤٥</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤٤.

**"حاول أن تقنع أحلام أولاً.. لا أريد أن نخسرها.**

**كانت المهمة صعبة، وكان عليّ أن انجزها، يجب أن تعود  
أحلام، لن أتركها تفسد مستقبلها من أجلي.. ولكن.. كيف  
أستطيع إقناعها بالعودة؟..**

**كيف أكون الخصم والحكم في آن واحد؟!.."**<sup>٤٦</sup>

### ٨) القلق في مواجهة أحلام

وبعد أن قررت أحلام استئصالها من مستشفى ابن النفيس،  
نشأ شعور التوق عنها في تلب صلاح لأنه لم يلتقي بأحلام منذ  
الاستئصالها. وكان معلومات من أستاذ سعيد أن الدكتور أحلام عقد  
المعرض المنفرد. فذهب صلاح لأن يحضر إلى المعرض  
المنفرد و لمواجهة أحلام حبيبته. في طريق يتأثر صلاح القلق  
لأنه يشعر بجعل أحلام في خيبة الأمل. كما مكتوب في النص  
كما يلي:

**"...لكنّ الأسئلة العنيدة عادت تساورني.. كيف ستستقبلك**

**أحلام؟ أما زالت عاتبة؟ أم أنها نسيّت؟ نسيّت؟ أحلام لا يمكن  
أن تنسي.. إنّها تحبني بصدق وإخلاص.. إذا كانت تحبّك فلن  
تخذلك!.. ستلتقك بعيون فرحة تشعشع بالهفة والشوق،  
وسيشرق وجهها الجميل، بتلك الإبتسامة العذبة الوداعة التي**

<sup>٤٦</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤٩.

كانت دائماً بليماً لروحك.. لكئي جرحتها أو على الأقل لم أقابل  
مبادراتها بموقف واضح.. الذنب ليس ذنبك.."<sup>٤٧</sup>

## ٩) الشوق والحزن للذهاب الى أحلام

وكانت شهادة أحلام في المحكمة هي اللقاء صلاح الأخير  
معها. ثم ذهبت أحلام بعدم وجود الهدف. وقد كانت اختفت أحلام  
طويلة، وكان المستكشفون يانسون للثور عليها. والدة أحلام  
محزنة وكذلك صلاح محزن على ما حدث أيضاً. كما مكتوب  
في النص كما يلي:

"أطرقُ في حزن.. لييتي أعرف أين تكون.. لمشيئت إليها  
حافي القدمين.. لقطعت خلفها الأرض من أقصاها إلى أقصاها..  
لخضت البحار من أجلها بجرأ بعد بحر.. أه.. أنتم لا تعرفون من  
هي أحلام بالنسبة إلى.. إنها الماء والهواء.. العقل والروح..  
الماضي والحاضر والمستقبل.. إنها الأمل.. الأمل الوحيد الذي  
يربطوني بهذه الحياة.."<sup>٤٨</sup>

## ١,٢ الصراع النفسي بسبب التعب

في ليلة من فصل الشتاء، كان صلاح وهاني وأحلام  
يعملون في غرفة العمليات. تلك الليلة هي ليلة اشتعل فيها العمال

<sup>٤٧</sup> نفس المراجع. ص. ٢٧٥.

<sup>٤٨</sup> نفس المراجع. ص. ٣٦٩.

حتى إنتهاء أنشطة العمليات قبل الفجر ويشعرون بالتعب، ثم يذهبون إلى غرفة الراحة لتخفيف التعب. ولكن صلاح لا يريد أن يذهب إلى النوم كما فعل هاني صادقه. كان يريد أولاً لإعداد حاجات جراحية لاستعماله في صباح الغد. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وسمعتُ شخير هاني يتعالي، فأدركت أنه لم يعد لي خيار، وكان لا بدَّ أن أبقى مستيقظاً، استعداداً لكل طارئ."<sup>٤٩</sup>

١,٣ الصراع النفسي بسبب اكتشاف الطفلة

(١) غضب صلاح على اكتشاف الطفلة

كان لإكتشاف الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص. والشرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى معمل صلاح. صلاح ملموس قلبه في نظر الطفلة الفقيرة. أما وجدانه يقول ان اكتشاف الطفلة يبين عن قسوة الإنسان. غضب صلاح بسبب الناتجة عن

<sup>٤٩</sup> نفس المراجع. ص. ١٢.

الحادثة وانه سيجد من مرتكبي هذه الأعمال الوحشية. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"وأثارني الحادث إلى حدّ الكآبة، فعلى الغضب في عروقي، وشعرتُ أمام ضميري بأني مطالب بشيء أقوم به من أجل هذه الطفلة البريئة.. مكلف بمهمة خاصة تخولني ملاحقة الجناة. وبدأت أسعى وراء التفاصيل.."**<sup>٥٠</sup>

## ٢) حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة

في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة، صلاح و هاني طلبوا المساعدة من الأستاذ سعيد لنشر الأخبار من خلال صحيفة "الأيام". ونشرت الصحيفة، فانتشر الخبر وأصبح حديث لحظة في مجتمع. ومع ذلك، فإن النتائج المتوقعة ليس وفقا لصلاح المطلوب، وليس هناك وضوح حول هذه القضية. كان صلاح في حيرة على ما فعل من قبل. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"ومضى اليوم الأول دون أن نظفر بنتيجة، فشعرتُ بخيبة مؤلمة. لكني لم أياس. استقبلتُ اليوم التالي بحماس شديد، ورحتُ أترقب حضور الأم لتسأل عن طفلتها. لكن شيئاً من هذا لم يحدث! شعرتُ بالإحراج أمام هاني وأحلام، وكل الذين تعاطفوا معي..."**<sup>٥١</sup>

<sup>٥٠</sup> نفس المراجع. ص. ٢١.

<sup>٥١</sup> نفس المراجع. ص. ٦٤.

#### ١,٤ الصراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"

كان هاني صديق صلاح منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. كصديقه صلاح يعرف كثير عنه. هاني لديه حب لأحلام أيضا. هذا السر بين هاني و أحلام جعله الصراع النفسي. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وداهمني سؤال.."

هل أصبح اهتمامي بأحلام، واهتمامها بي واضحا إلى الحد الذي جعل هاني يفصح عن غيرته مني، وأنا أعزُّ أصدقائه وأقربهم إلى نفسه؟.

الأشياء الكبيرة دائما تبدأ بسؤال!<sup>٥٢</sup>

#### ١,٥ الصراع النفسي بسبب "نورا"

(١) الظن الاول عن سلوك "نورا"

جاءت المريضة في الصباح ولم يمض وقت طويل بعد حضرت الشرطة إلى المستشفى. منطقيا تعاني المريضة بأصابات طفيفة التي ليس أي خطر على حياتها. شك صلاح لأنه

<sup>٥٢</sup> نفس المراجع. ص. ٤٠.

لا يصدق على ما جرى التي تحمل الألم المريضة. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"تعجبتُ لهذه السكين الكليّة التي يمكن أن تحدث مثل هذا الجرح، فالمعروف أن الأدوات الحادة مثل الشفرات والسكاكين تُحدثُ جرحاً مستقيماً منتظم الخوف، أمّا جرح يدها فكان مشرّ شراً، وكأنه قد أُحدثَ بأداة كليّة، كرأس مسمار أو..."**<sup>٥٣</sup>

## ٢) الظن الثاني على سلوك "نورا"

أدرك صلاح عن التشابه بين المريضة في المستشفى الذي جاءت بعد شرطي يحمل الطفلة وشقيقة دار الأيتام اسمها "نورا"، اعتقد صلاح أن نورا هي والدة الطفلة المهملة. سيذهب إلى دار الأيتام مرة ثانية لتأكد الظن. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"وانطلقت بسيارتي أطوي المسافات إلى دار الحنان، لأضع هذا للغز الطفل اللقطة، وأنهى دوامة الفضول الجارف الذي استغرق وقتي وتفكيري. ثمة سؤال داهمني وأنا في ذروة الاندفاع.. افرض انها هي، ماذا ستفعل؟. ماذا ستستفيد من مواجهتها بالحقيقة؟ وإذا أنكرت.. كيف ستدفعها إلى الإعراف؟ رفعت قدمي عن دعة البنزين، وتركت السيارة**

<sup>٥٣</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤.

تتهادى على الطريق. شعرت فجأة بانني أعبت. أمارس لونا من المراهقة. أحسر نفسي في امور شاوكة ليست من شأني.."<sup>٥٤</sup>

## ١,٦ الصراع النفسي بسبب حزن الأمه

شعرت والدة صلاح بالحزن لأن تنظر ولدها في حزين، وتريد أن تعرف عن المسائل التي يتعرض لها الولد. ولكن صلاح لا يريد والدته عرفت عن مسائله. كما مكتوب في النص كما يلي:

"صمتت ولم تجب!... بدت كأنها ليست واثقة!... عذبي صمتها، إنها تعرف ان ابنها ضعيف!.. أطرقت في حياء، قالت بعد تفكير:

- أما زالت تفكير في احلام؟

مس هذا السؤال فؤادي المجروح كذرات من الملح، فالتهدت آلامه من جديد، ..."<sup>٥٥</sup>

## ١,٧ الصراع النفسي بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد

أحلام)

(١) قول أحلام عن جرائم والدها

<sup>٥٤</sup> نفس المراجع. ص. ١٦١.

<sup>٥٥</sup> نفس المراجع. ص. ٢٣٥.

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي لوفائه وبالهدف  
 لخطبة أحلام. في قلبه صراع لالغاء رغبته في الوفاء والد أحلام.  
 حدث ذلك بسبب كلام أحلام عن سوء والدها من قبل. كما  
 مكتوب في النص كما يلي:

"أوقفتُ سيارتي في مكان قريب، ثم ترجلتُ منها، ووقفتُ  
 أتأكد من سلامة هندامي، ثم تقدّمتُ من مدخل البرج الأزرق  
 بخطوات بطيئة..

ثمة شيء كان يجذبني إلى الخلف بقوة. يعرقل خطواتي.  
 يزلزل إرادتي. يهزني بعنف. يسألني بلهجة لوامة تنطق  
 بالاتهام: ((إلى أين انت ذاهب؟.. ألا تذكر حديث أحلام عن أبيها  
 وجرائمه البشعة؟.. كيف سترضي أن تضع يدك في يد مجرم  
 لتخطب منه ابنته؟.. أأعماك الحبّ عن حقيقة هذا الرجل؟.. أم  
 هو الطمع وبريق الثروة والغنى والمال..؟))<sup>٥٦</sup>

## ٢) اهانة عبد الغني الذهبي على ولده

كان المحادثة في الوفاء بين صلاح و والد أحلام. قال والد  
 أحلام عن ابنته. ويرى صلاح قصة والد أحلام عن ابنته ذلك  
 بالعكس من حقيقة ما عرف صلاح عن أحلام. كما مكتوب في  
 النص كما يلي:

<sup>٥٦</sup> نفس المراجع. ص. ١٨٧.

"آه لقد بدأت التلميحات المؤذية!.. إلى أن تصل أيها الرجل الأنيق؟.. شعرت أن من واجي ان أدافع عن احلام، وأصوب نظرية إليها. قلت متضحكا:

- احتلف معك في ان الدكتور فتاة بلا طموح، فما أعجبني فيها حقا انها فتاة طموحة تبحث عن صورة تتكامل فيها الذة المادة مع سعادة الروح ونظافة الوجدان."<sup>٥٧</sup>

### (٣) اهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح

قبّح عبد الغني الذهبي ابنته، وكذلك قال والد أحلام أيضا كلمات تستحق المهينة عن صلاح. وهذا ينهض صلاح غضب، ولكنه يحاول أن يعدم هذا الغضب. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- وزواجك منها حتى يعيش يجب أن يكون مشفووعاً بدخلٍ عالٍ لا تحقيقه لك مهنة الطب.

لستُ مضطراً لهذا الدخل العالي!

أنا أشرطه للموافقة على زواجك من ابنتي.

شعرت أنه يريد أن يفرض عليّ إرادته، فكظمتُ داخلي غضبة تريد أن تنفقت لتعبّر عن رفضي لهذا الأسلوب الذي يعاملني به..."<sup>٥٨</sup>

<sup>٥٧</sup> نفس المراجع. ص. ٢٠٢.

<sup>٥٨</sup> نفس المراجع. ص. ٢١٠.

#### ٤) الخطوة اليئة من عبد الغني الذهبي

تقدم عبد الغني الذهبي للتعاون في الأعمال التجارية الهواد الغذائية المعلبة. وكان عبد الغني الذهبي يستريد أغذية الأطفال بكميات كبيرة. ولكن الآن اصبحت الأمور شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية. مع هذا السبب صلاح يشعرون بالقلق، لأن عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزم لتسويق بضائعه. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ابتسم فيما يشبه الرضا، ثم قال بلهجة علت فيها نبرة الحماس:

- هذا يعني أن استعمال الأغذية المعلبة بعد انتهاء تاريخ الاستعمال بأشهر قليلة لا يشكل خطورة على حياة المستهلك.

أزعجني هذا الاستنتاج المتسرع، ودفعتي للاعتراض.. قلتُ جازماً:

بل يشكل خطورة كبيرة، وينطوي على مجازفة لا تحمد عقباها.

قال في محاولة الإقناعي:

لكننا اتفقنا ان تاريخ انتهاء الاستعمال المسجل على علب الأغذية تاريخ وقائي للاحتياط فقط!..

هذا لا يبرر استعمالها بعد هذا التاريخ.  
 هذا الكلام يقال كقاعدة عامة، لكن.. لكل قاعدة استثناء.  
 أثارتني هذه السفسطة التي يمعن فيها والد أحلام،<sup>٥٩</sup>..

### (٥) فخ عبد الغني الذهبي

عبد الغني الذهبي أوقعه صلاح في الفخ، باستئجار عاهرة ليصبح وزيرة كاذبة. هي استطاعت أن يخدعوا صلاح، ثم والد أحلام يستخدم النتائج الفخ لتهديد صلاح. كما مكتوب في النص كما يلي:

"كدتُ أغلق السماعه في وجهه إعلاناً عن رفضي لهذا الابتزاز الرخيص، لكنني أصبت بالجبن.. إنه طاغية عاتٍ يعني ما يقول، ولن يتواني عن دفع مومسته المرتزقة لتقدم شكواها، وتلطح سمعتي بأكاذيبها الملفقة.. والناس للأسف يحفظون الحكايات السيئة بسرعة، ولا يتثبتون منها، والألسنة المريضة تبحث عن قصة تثرثر بها... سيلتصق اسمي بأذهان الناس كطبيب فاسد، وسيمسي مستقبلي الطبي على كف عفريت.. حتى لو كافحت وأظهرت براءتي، فلن أجد من يحفل بهذه البراعة، أو يذكرها أمام الناس الذين أساؤوا بي الظن.. ووجدتني مضطراً للانحناء أمام العاصفة، ولو إلى حين، رثيما

<sup>٥٩</sup> نفس المراجع. ص. ٢١٤-٢١٥.

أمتلك وسائل الدفاع عن نفسي أمام ابتزاز والد أحلام،  
وضغوطه الظالمة..<sup>٦٠</sup>

### ٦) الرغبة في الاخبار عن جريمة عبد الغني الذهبي

لأنّ عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزمة لتسويق بضائعه التي شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية، يريد صلاح أن يخبر هذه الجريمة إلى وزارة الصحة. ولكن والد أحلام لديه قوي جدا، وهناك احتمال تزوير الحقيقة به ثم يجعل صلاح إتائة كبيرة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"حطّ عليّ الصمت فجأة، وأنا اتخيل ما ينتظرني على يد  
والد أحلام.. سيدرك أنّي وراء البلاغ وسينفذ تهديده.. سيلوث  
سمعتي ويهزّ مستقبلي.. وسيقبل الموازين.. سيجعل البريء  
مجرماً والمجرم حملاً، ويرضى شهوته للانتقام."<sup>٦١</sup>

### ٧) الرغبة في قتل عبد الغني الذهبي

كان صلاح في غضب إذا عرفه على جرائم والد أحلام. ثم تنمو هناك رغبة لقتل عبد الغني الذهبي. ولكن الفطرة السليمة تمنع ذلك. كما مكتوب في النص كما يلي:

<sup>٦٠</sup> نفس المراجع. ص. ٢٣٠.

<sup>٦١</sup> نفس المراجع. ص. ٢٦٢.

"وأفقتُ من أفكار على هدير العقل وهو ينبثق في أغواري  
المداهمة، فيزجرني ويثنيني.

- تقتله؟.. تقتله أيها المجنون؟!.. هذا ليس تصرفاً  
حضارياً يليق بطبيب!..

- نعم إنّي أعترف.. العنف أسلوب هجمي أرعن لا يليق  
بمثقف مثلي، لكني إنسان قبل كل شيء!.. إنسان عواطفه  
ومشاعره، لا يستطيع أن يقف ساكناً يشارك المجرم في جريمته  
بصمة وسكوته".<sup>٦٢</sup>

استناداً إلى التعرض أعلاه، الباحث يلخص ويفرّق صورة  
الصراع النفسي التي تعيشها الشخصية الرئيسية. وهذه مذكورة في  
الجدول التالي:

جدول ١: صورة صراع النفسي الشخص الرئيسي

الرقم	صورة الصراع الشخص الرئيسي	الدليل من الرواية (صفحة)
١.	صراع النفسي بسبب شعور الحبّ عن الأحلام	-
(١)	تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة	٩-٨
(٢)	عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن	١٨
(٣)	معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام	٩٤
(٤)	عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى	١٤٦

<sup>٦٢</sup> نفس المراجع. ص. ٣٠١.

١٧٩	الخوف عن مفقودة أحلام الحب	(٥)
٢٤٤	عدم القدرة لتعبير حبه إلى أحلام	(٦)
٢٤٩	رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى	(٧)
٢٧٥	القلق في مواجهة أحلام	(٨)
٣٦٩	الشوق والحزن لذهاب أحلام	(٩)
١٢	صراع النفسي بسبب التعب	.٢
-	صراع النفسي بسبب الإكتشاف الطفلة	.٣
٢١	غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة	(١)
٦٤	حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة	(٢)
٤٠	صراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"	.٤
-	صراع النفسي بسبب "نورا"	.٥
٢٤	الظن الاولى عن سلوك "نورا"	(١)
١٦١	الظن الثاني على سلوك "نورا"	(٢)
٢٣٥	صراع النفسي بسبب حزن الأمه	.٦
-	صراع النفسي بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام)	.٧
١٨٧	قول أحلام عن جرائم والدها	(١)
٢٠٢	الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده	(٢)
٢١٠	الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح	(٣)
٢١٥-٢١٤	السفسة عبد الغني الذهبي	(٤)
٢٣٠	الفخ عبد الغني الذهبي	(٥)
٢٦٢	الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي	(٦)

٣٠١	الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي	(٧)
-----	------------------------------------	-----

## ٢. أسباب الصراع النفسي للتخص الرئيسي عن نظرية سيجمون

### فرويد

بينت الترية الفرويدية، أن التراكيب الثلاثة للشخصية (الهوى – الأنا – الأنا العليا) وضعت منذ ولادة شخص حتى "كامل" في خمس سنوات من العمر. مع تشكيل هذه التراكيب الثلاثة للشخصية تنمو معدات كاملة لأداء وظائفها، أي الحفاظ على العلاقة الجدلية بين الذات (العالم الداخلي) مع الواقع الخارجي.

الهوى (*Id*) الذي يمثل العالم الداخلي للفرد البيولوجية هو إنتاج مجموعة متنوعة من الدوافع والرغبات ويدفع للشخصية. أما الأنا (*Ego*) لديه دور أهم وهو يجسر العالم الداخلي مع الواقع الخارجي. ويجب الأنا أن يهدي هذه الدوافع والرغبات على أن تنفذ على نحو مرض، مع تقليل الصراع القائمة. تقدم الأنا العليا (*Super Ego*) المساهمة في دليل على القيم التي يجب أن لا تنتهك، و تقديم المثل الأعلى التي تحتاج إلى أن يتحقق.<sup>٦٣</sup>

## ٢,١ الصراع النفسي بسبب شعور الحبّ عن الأحلام ؟

<sup>٦٣</sup> مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, 2006), hlm. 22-23.

شعور الحب هو شكل من أشكال بدائية تحدث من الهوى (Id) بصفة الدافع الجنسي (Sexual Drive). هذا الدافع الجنسي يمكن أن يتمثل في حب ناضج عن الأفراد البالغين.<sup>٦٤</sup>

وبالمثل، شعور حب صلاح عن أحلام هو تركيز فكري (Cathexis) الهوى (Id)، في هذه الحالة تركيز فكري كائن (Cathexis Object) هو أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"هستت وأنا أستحضر في خيالي طيف أحلام:

- فتاة جميلة تقتحم قلبي بقوة.. فتاة رقيقة لها نفس كبيرة  
وخلق نبيل.. لكأن كل المعاني السامية قد اجتمعت فيها، وشكلت  
جوهرها الطاهر البريء.."<sup>٦٥</sup>

### (١) تغيير السعادة بالحزن في لقاء الحبيبة

كان شوق صلاح إلى أحلام هو شكل من أشكال القلق (Anxiety) التي يسببها وجود اختلال التوازن (Disequilibrium) بعد فترة طويلة لم يجتمع مع أحلام. من أجل القضاء على شعور الشوق، حاول صلاح لتلبية رغبات العالم الداخلي الفردية مع العالم الواقعي. التقى صلاح امرأة يعتقد أنها هي أحلام. الأنا

<sup>٦٤</sup> نفس المراجع. ص. ١٧.

<sup>٦٥</sup> عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (دمشق: مركز الذاكرة للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ٩٣.

(Ego) في صلاح يعتقد هذا الكائن السليم لالهوى (Id). كما مكتوب في النص كما يلي:

**"عندما رأيتها خفق قلبي بعنف، وانتبعت الحياة في روعي دفعة واحدة، وكأني طفل يولد الآن.. إنها هي!. إنها أحلام!. روحها التي تشعشع حولها أيقظت روعي، وصوت خطواتها الواثقة التي تطرق الرصيف في وقار تنساب إلى سمعي كالإيقاع.. لقد عادت أحلام.. عادت إلى المدينة التي هجرتها.. عادت إلى الناس الذين آمنوا بها، وأحبوها.. كما يعود الصبح بعد ليل حالك.. كما تشرق الشمس بعد خريف طويل.**

**وانبثق الأمل في أعماقي كماردٍ خرج لتوه من قمقمه الضيق ليعدني ببقية سعيدة لهذا العمر البائس الذي قضيته وأنا أعدو خلف أحلام..**

**وتحركت في القلب أشواق ظمأى، وجعلت ترفرف بأجنحة رشيقة من الفرحة حتى كادت تحملني إلى قضاء بهيج.<sup>٦٦</sup>**

صلاح ينادى امرأة، ولكنها لم تهتم دعوته. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"وانطلقت خلف أحلام بخطوات لهفى، وأرسلت نحوها النداء تلو النداء..**

**- أحلام.. توقفي يا أحلام..**

<sup>٦٦</sup> نفس المراجع. ص. ٧.

لم تقف! لم تنتبه!.. صوتي المبحوح لم يبلغ أذنيها.  
ومضت بخطواتها الواثقة وجلالها القديم، وتابعت طريقها دون  
أن تلتفت! " ٦٧

إن الآن في نفس صلاح رؤية الواقع الخارجي الذي لا  
يعتمد بالعالم الداخلي (Id). هذا شكل من أشكال تركيز فكري  
المضادة (Anti-Cathexis) وهي موقف غير مبال من المرأة. في  
هذه الحالة، لإنقاذ الأنا من القلق يختلقون الأعذار للحد من الرغبة  
في الهوى (Id). ومع ذلك، هذا القلق لا يمكن إزالة تماما لأن لم  
يتم التوصل كائن الأصل الهوى من تركيز فكري أي "أحلام".

## ٢) عدم القدرة على تخفيف حزن أحلام

كان أحلام تسعى إلى الأب كشخصية عم درويش. وعم  
درويش هو شخصية جيدة ومفتوحة وبسيطة والمهرة ولطيف  
وذكية. ولا تشعر أحلام والده كشخصية عم درويش. ولا تشعر  
أحلام أيضا بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة. وهو كما يلي:

"صمتت وأطرقْتُ، وزحفتُ الكآبة إلى عينيها. قالت في

مرارة:

<sup>٦٧</sup> نفس المراجع. ص. ٧.

- عند ما لا يملك الإنسان مالاً، يظنُّ أنَّ السعادة تكمن في المال والقصر والسيارة.. لكنَّه عندما يمتلك كل هذه الوسائل ولا يجد السعادة فيها، يشعر بالخيبة.. يشعر بالغرابة.. يفقد ثقته بالحياة، ولهذا ينتحر بعض الناس.."<sup>٦٨</sup>

إن حزن أحلام أدى إلى رغبة صلاح الهوى (Id) حيث أنه يساعد في تخفيف الحزن. ولم يمض وقت طويل يؤثر الأنا العليا في نفس صلاح نوء التركيب الفكر الضاؤون حيث يقود وتطلب الانا العليا صلاحا على العودة إلى العمل في المستشفى إجراء عملية جراحية للمرضى. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وأقبل العم درويش بقهوته الشهية وهو يختال، وما كاد يضعها أمامي حتى أطلق جهاز الإنذار إشارات متقطعة تدعوننا للالتحاق بعيادات الطوارئ فهرعنا نلتبي، وكل غارق في أفكاره وأسراره!"<sup>٦٩</sup>

### ٣) معضلات الحب للاقتراب والاجتناب من أحلام

إن الاختلافات في الوضع الاجتماعي بين صلاح و أحلام ساهت على الشكوك في تحديد الزوج مع أحلام التي هي ابنة الملياردير المشهور عبد الغني الذهبي، هذا الأمر غير قابلة

<sup>٦٨</sup> نفس المراجع. ص. ١٨.

<sup>٦٩</sup> نفس المراجع. ص. ١٨.

للمقارنة مع عائلة صلاح التي تضم الناس العاديين. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"- قد لا أكون لا نَقاً بها مادياً.**

**- مادياً؟!.. أفصح بوضوح، وكفاك الغزاً..**

**رنوتُ إليها وأنا أبتسم..**

**- كلامي واضح ظروف أهلها المادية أفضل من ظروفنا،**

**ولا أستطيع أن أوفر لها العيش الرغيد الذي تعودت عليه".<sup>٧٠</sup>**

وكانت أحلام هي فتاة ذكية وفاضلة. وهي لا تشعر بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"- إذا كانت فتاة عاقلة وأصلية – كما تصفها – فستصبره**

**على ظروفك، وتكافح معك حتى تصنعا المستوى الاثق الذي ترتاحان إليه.**

**ابتسمتُ كالحام، وقلت:**

**- في حديثها معي اليوم استعداد واضح للصبر**

**والكفاح".<sup>٧١</sup>**

<sup>٧٠</sup> نفس المراجع. ص. ٩٤-٩٥.

<sup>٧١</sup> نفس المراجع. ص. ٩٤.

الأنا المثالية (Ego Ideal) هي وظيفة الأنا العليا نموذج الكمال (Model Of Perfection) للأنا (Ego).<sup>٧٢</sup>

توجيه صلاح الأنا العليا (Super Ego) في تحديد زوجة ينبغي أن تستمد من مجموعات متساوية لتجنب الصراعات بسبب الاختلافات فيها. ومع ذلك، يجد شيئاً آخر لما توجيه الأنا العليا (Super Ego) وهو الأنا المثالية (Ego Ideal). وجد صلاح الأنا (Ego) عن أحلام. أحلام هي الفتاة التي مستعدة لقبول ما حضر صلاح، على الرغم من انها جاءت من عائلة ثرية. وهذا جعل صلاح في ظروف توازن (Equilibrium).

#### ٤) عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى

بدأت تنمو بذور الحب لأحلام ، وبدأت تنمو روح جديد لصلاح من خلال أنشطته أيضا. ويذهب صلاح إلى مستشفى الذي يعمل فيه مع شعور السعادة التي لم يشعر من قبل، علاوة على ذلك يذهب إليه لمواجهة بأحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"وودعتهم وهم يضحكون، ثم انطلقتُ بسيارة في شوارع المدينة، وأنا أحسُّ فيها حياة لم المحها من قبل!."**

<sup>٧٢</sup> مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, 2006), hlm. 22.

وصلتُ إلى المستشفى، وأسرعتُ إلى غرفتي في جناح  
الأطباء المقيمين، فارتديتُ رداي الأبيض على عجل، ثم مضيت  
في حماس، ورحتُ اهبط الدرج بخفة ومرح، وفي أعماقي  
شوق جارف لرؤية أحلام.<sup>٧٣</sup>

وصوله إلى المستشفى ولا يتم اللقاء بأحلام لأنها طلب إذن  
بالتغيب في اليوم، وهذا يثير القلق عليه. كما مكتوب في النص  
كما يلي:

"تجاهلتُ تعليقات هاني، ورحتُ أتجول في الممرات  
والغرف باحثاً عن أحلام. ولكن أين أحلام؟ لقد مضي على بدء  
الدوام أكثر من نصف ساعة، ولم تظهر!. لو انها حضرتُ  
لصادفتُها وهي داخلة أو خارجة أو مشغولة بالمرضى  
والمصابين!..."<sup>٧٤</sup>

ولم تفي رغبة الصور في نفس صلاح في اللقاء مع احلام  
لعدم حفور احلام في المستشفى. وقضاء على التوتر , اعطت  
الانا الاسباب التي يمكن بها قبول الهوى . ولكن التوترات لا  
يمكن إزالتها تماما بالأننا (Ego) لأنه لم تتحقق تركيز فكر  
(Cathexis) الهوى (Id).

<sup>٧٣</sup> عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (دمشق: مركز الراءة للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ١٤٦.

<sup>٧٤</sup> نفس المراجع. ص. ١٤٦.

## ٥) الخوف من فقدان أحلام الحب

وكان عدم الشبات لحب صلاح نحو احلام يؤتى حبها حيث  
يجرى بلاجدوى. وأعرب أحلام في خيبة لأن صلاح لم يأخذ  
على الفور قرارا بشأن العلاقة بينهما. كما مكتوب في النص كما  
يلي:

"أرسلت زفرة ساخرة، وقالت في تحسر:

- وجدته. وجدته منذ زمن بعيد، لكنه يمعن في الهروب  
مني.. يحاول أن يضلّ خطواتي.. أمد له يدي، فيخفي يديه..  
أعترف له بوّدي، فيصفعني بجفائه.. لكأنه يرفضني، ويغلق  
قلبه في وجه روعي..

ما الذي يمكن لفتاة عفيفة أن تفعله حتى تعلن حبّها حون  
ابتدال؟.. ماذا تفعل رفضت كل الناس من أجل فتاها الذي  
اختارته وأغلق قلبها على حبه، ثم لا تجد منه سوى الصدّ  
والهروب والتجاهل؟! "<sup>٧٥</sup>

وكانت الأنا لصلاح تنتظر الى أسباب الرغبة الخارجية  
(Excitation External) أي خيبة أحلام كموانع في وفاء إرادة الهوى

<sup>٧٥</sup> نفس المراجع. ص. ١٧٨.

(Id). و الأنا العليا (Super Ego) تعبر نظرة صلاح الى أنه ينبغي علينا أن لا يضررون على من أحببنا. لحفظ الأنا (Ego) من قلق (Anxiety) يوجه رغبة الهوى من خلال محاولة إقناع عن حب صلاح على أحلام.

### ٦) عدم القدرة على تعبيره إلى أحلام

كانت وقال عبد الغنى الذهبي إلى أحلام أن صلاح لا تفي بوعوده ليأتوا ويروا له. فلذلك، أحلام تشعر بخيبة أمل على صلاح، هذه تسبب والدها التشهير. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- أنت لا تريدني... نعم. لا تريدني.. كان يجب أن أفهم برودك نحوي منذ البداية.. ظننتُ تردد خوفاً وإشفاقاً من أن أخذلك، فشجعتك ومهدت لك الطريق، فجاملتي دون أن تملك نحوي نفس الأحاسيس والمشاعر، أنا الملامة على أية حال.. أستطيع الآن أن أتخذ قرارى.. لن تجمعي الحياة بك بعد الآن، ولن تجمعي برجل من بعدك.. الوداع..."<sup>٧٦</sup>

هذا النص السابقة يدل على افتراض أحلام أن صلاح لا يحب إليها، ثم قررت الهجر من أمام صلاح. والرغبة الكبيرة

<sup>٧٦</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤٣.

لصلاح في أن يغير الحقيقة عن حبه على أحلام. لكن يذكر عن  
تهديد عبد الغني الذهبي ليعبد عن أحلام. كما مكتوب في النص  
كما يلي:

"- لقد أضعت وقتي بما فيه الكفاية... أنت الآن أمام  
خيارين.. إما أن تنسحب من حياة أحلام، أو تتركب رأسك،  
فتخسر سمعتك أمامها وأمام المجتمع.. أنت تعرف كم هي  
سمعة الطبيب مهمة أمام الناس الذين يأتمنونهم على أسرارهم  
وأعراضهم!..."<sup>٧٧</sup>

تلقى الأنا لصلاح (Ego) بأسباب الرغبة الخارجية  
(Excitation External) أي خيبة أمل أحلام عن صلاح. الأنا (Ego)  
يعتبر ذلك باعتباره عقبة في تحقيق إرادة الهوى (Id). بالإضافة  
إلى ذلك تلقى مضادة لتركيز فكري (Anti Cathexis) وهو أسباب  
الرغبة الخارجية (Excitation External) أي تهديد والد أحلام لإنقاذ  
الأنا من القلق (Anxiety)، ضغط الأنا تركيز فكري من الهوى  
الذي تبقى في اللاوعي (Unconscious).

## ٧) الرغبة في إرجاع أحلام إلى المستشفى

<sup>٧٧</sup> نفس المراجع. ٢٢٩-٢٣٠.

شعور أحلام بخيبة وغضب يجعلها قررت الاستقالة من مستشفى. والدكتور مأمون يطلب صلاح لإقناع أحلام، وهذا المطلوب يثقل صلاح. كما مكتوب في النص كما يلي:

"نكأ كلام الدكتور مأمون جرحي.. قفرتُ نكر لقائي بوالد أحلام إلى خيالي فجأة، فشعرت بوخزة مؤلمة.. بعض الناس يستعدون عذابات الآخرين!.. لماذا يقف هذا الوغد في طريق سعادتنا؟!.."<sup>٧٨</sup>

صلاح الأنا (Ego) السابقة لديه قلق من ذوي الخبرة نتيجة لضغوط من والد أحلام، وهذا القلق يولد الأنا المثالي (Ego Ideal) وهو التجنب المشاكل مع والد أحلام. و من ثم نقدر الأنا العليا (Super Ego) على طلب دكتور مأمون لمنع استقالة أحلام من المستشفى كقيمة احترام خادم لسيدة. وينبغي أن يكون خادما في محاولة لتنفيذ اوامر سيده مع أفضل. صلاح الهوى (Id) يريد في وجود أحلام ، وهذا يخلق الرغبة في منع استقالة أحلام من المستشفى.

الهوى (Id) يريد في حضور أحلام ويسمى بتركيز فكري (Cathexis). وكذلك نقدر الأنا العليا (Super Ego) على طلب دكتور مأمون ويسمى بتركيز فكري (Cathexis) أيضا. أي توجيه الأنا

<sup>٧٨</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤٩.

المثالي (*Ego Ideal*) لتجنب المشاكل مع والد أحلام وهذا يسمى بمضادة تركيز فكري (*Anti Cathexis*). ونتيجة للتركيز فكري بينهم يتجلى القلق (*Anxiety*) في الأنا (*Ego*). أن تغلب على القلق، الأنا يوجه صلاح أن تفعل شيئاً لمحاولة الاتصال أحلام.

## ٨) القلق في مواجهة أحلام

بعد أن قررت أحلام الاستقالة في مستشفى ابن النفيس، نشأ الشوق في قلب صلاح لأنه لا يلتقي بأحلام منذ الاستقالته. وكانت معلومات من أستاذ سعيد، عقد الدكتور أحلام المعرض المنفرد. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ماذا جاء في الصحف عن أحلام حتى عرف الأستاذ سعيد عنها أنها رسامة؟.. تناول الأستاذ سعيد إحدى الصحف من فوق مكتبة، وفتحها على الصفحة الثقافية، ثم دفع الصحيفة إليّ وقال:

- اقرأ هنا.. العمود الأيمان في الأسفل.

تناولت الجريدة بلهفة، ورحت التهم السطور باهتمام.. ((تدعو الطبية الفنانة الدكتورة أحلام عبد الغني الذهبي الجمهور الكريم إلى حضور معرضها الأول الذي ستقيمه في قاعة المعارض في المركز الثقافي.. وسيتم افتتاح المعرض في الساعة السادسة من مساء اليوم ويستمر ثلاثة أيام)).

حَفَقَ قَلْبِي لِلنَّبَأِ.. شَعَرْتُ بِشَوْقٍ عَارِمٍ إِلَى أَحْلَامٍ، هَا هِيَ  
تُحْرَجُ آخِرًا مِنْ قَوْعَتِهَا الْحَزِينَةِ."<sup>٧٩</sup>

فذهب صلاح لأن يحضر إلى المعرض المنفرد و لمواجهة  
مع أحلام حبيبته. و في أثناء الطريق يؤثر القلق صلاح لأنه  
يؤدي أحلام و ذلك أن صلاح يقع في حيرة بين الاقتراب  
والتجنب من احلام من قبل.

وشوق صلاح الشوق إلى أحلام هو صورة من غريزة  
الحب الذي يأتي من الهوى (Id). ذلك حملته على تلبية أحلام في  
موقعها معرض فردية. ولكن هناك شعور بالذنب (Guilt) التي  
تعيشها لأنه شعر أنه يؤدي مشاعر أحلام. هذا الشعور بالذنب  
(Guilt) هو نتيجة للعقوبة من الأنا العليا (Super Ego). الأنا العليا  
يعلم أن يجب علينا دائما زرع الحب ولا ينبغي أن تؤدي بعضها  
البعض.

وكانت الظروف المذكورة السابقة تدل على غريزة الحب  
من تركيز فكري (Cathexis)، وأما الشعور بالذنب (Guilt) من  
مضادة تركيز فكري (Anti Cathexis). أن تغلب على القلق، الأنا  
(Ego) يعطي أسباب لكبت رغبة الهوى (Id).

<sup>٧٩</sup> نفس المراجع. ص. ٢٧١.

## ٩) الشوق والحزن لذهاب أحلام

وكانت شهادة أحلام في المحكمة هي لقاء صلاح الأخير معها. ثم ذهبت أحلام

بعدم وجود الهدف. وقد اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفيون يائسون للعثور عليها. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- أين ذهبت أحلام؟

صمتوا، نشجوا، قالوا رحلت!..

- رحلت؟!..

حملت حقائبها ورحلت، لم تترك خبراً!.. لم تترك أثراً!..  
لم تفصح عن وجهتها.. حتى كلمة الوداع.. ضنّت بها علينا!..

- أحلام رحلت!!" <sup>٨٠</sup>

و ذهاب أحلام يجعل النا لصلاح (Ego) في مواجهة صعوبات لتلبية رغبات الهوى (Id). لأن الواقع الخارجي ليس من الممكن أن يلبي الرغبات، ضغط الأنا رغبة من الهوى تبقى في اللاوعي (Unconscious).

<sup>٨٠</sup> نفس المراجع. ص. ٣٦٨.

## ٢,٢ صراع النفسي بسبب التعب

في ليلة من فصل الشتاء، كان صلاح وهاني وأحلام يعملون في غرفة العمليات. تلك الليلة هي ليلة اشتعل فيها العمال حتى الإنتهاء أنشطة العمليات قبل الفجر ويشعرون بالتعب. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"كنت في حالة إرهاق شديد، فمَنَيْتُ النفس بساعة من النوم أتخفف خلاله من التعب والإجهاد..."<sup>٨١</sup>**

ولزم صلاح كطبيب، واجب تخصيص أنفسهم لمصالح المستشفى. لأنه هو المهمة الأساسية. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"كُنَّا يومها مندفعين متحمسين للمهنة التي أحببناها وآمنا بها، وكُنَّا نَقِيلُ على العمل بمتعة بالغة، فنقوم بما يُطلب مِنَّا، وما لنا لا يُطلب، ونُقَدِّمُ على أصعب الحالات، لنصقل خبراتنا، ونحقق ذواتنا، ونثبت قدراتنا كأطباء متميزين."<sup>٨٢</sup>**

<sup>٨١</sup> نفس المراجع. ص. ١١.

<sup>٨٢</sup> نفس المراجع. ص. ١١.

وكان التعب الذى يعاني صلاح يؤدي إلى اختلال التوازن (Disequilibrium) في شخصية التي تأتي من الهوى (Id). وعمل الهوى مع مبدأ اللذة (Pleasure Principle) , فلذلك يريد استراحة للتخفيف من التعب. لكن الأنا العليا (Super Ego) لا تريد ذلك، لأن هناك الالتزام لصلاح لإعداد معدات العملية جراحية المريض صباح غد الذي لم ينفذ بعد. لإنقاذ الأنا (Ego) من القلق، يوجه الأنا على الهوى الإرادة على الجهود المبذولة للحد من التعب.

### ٢,٣ صراع النفسي بسبب اكتشاف الطفلة

#### ١) غضب صلاح على اكتشاف الطفلة

كان اكتشاف الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص. ومن ثم يحمل الشرطى الطفلة إلى المستشفى معمله. وذلك يؤثر قلب صلاح. كما مكتوب في النص كما يلي:

"صدمني منظر الطفلة اللقيطة، وثقب صوت بكائها الشديد فؤادي، فشعرت بالحزن يتسرب إلى أقصى أعماقي،.."<sup>٨٣</sup>

<sup>٨٣</sup> نفس المراجع. ص. ١٩.

وكان صلاح يعتبر تلك الحادثت بأنها عمل من أعمال  
الجريمة التي تتجاوز سلوك الحيوان. كما مكتوب في النص كما  
يلي:

"وَلَمَعَتْ فِي خَاطِرِي مَقَارِنَةَ طَرِيفَةَ بَيْنِ أَطْفَالِ رَبِّتِهِمْ  
الْوَحُوشِ فِي الْغَابَةِ، وَبَيْنَ بَشَرٍ يَتَخَلُّونَ عَنِ أَطْفَالِهِمْ بِهَذِهِ  
السَّهْوَةِ وَالْبَشَاعَةِ الَّتِي تَتَرَفَعُ عَنْهَا الْوَحُوشُ."<sup>٨٤</sup>

وكانت اسباب الرغبة الخارجية حفرت على الأنا العليا  
(*Super Ego*). والأنا العليا لا تقبل على ما حدث في العالم  
الخارجي، والأنا العليا اعتقده أن الأم تحب أطفالها. لإنقاذ الأنا  
من قلق بسبب الأنا العليا، كانت الأنا يوجه الإجراءات الإجراءات  
التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى  
(*Id*).

## ٢) خيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة

هذا الصراع يبدأ من جدية صلاح في المحاولة على ايجباد  
حل لقضية من اكتشاف الطفل. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"قلت له بنبرة جدّ:**

<sup>٨٤</sup> نفس المراجع. ص. ٢١.

- انا لا أعب. إذا كانت تظن الأمر لعبة، بإمكانك أن  
تسحب." <sup>٨٥</sup>

ولكن جهوده في حل القضية عن طريق نشر الخبر حول  
قضية لم يبلغ الى حصول النتائج مرضية. وينعكس هذا في  
التعبير التالي:

"قلت بنبرة آسفة:-

- كنت أتمني أن نصل إلى نتيجة." <sup>٨٦</sup>

في محاولة للكشف عن اكتشاف طفلة، نشر صلاح الأخبار  
عن ذلك من خلال صحيفة، لكن لا توجد نتائج. ومن خلال الواقع  
الخارجي الذي لا يمكن تحقيق تركيز فكري (Cathexis) من الأنا  
العليا، نشاء القلق في الأنا (Ego). ولإنقاذ الأنا من القلق، قرر  
لمقابلة العم الدرويش.

٢,٤ الصراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" مع "أحلام"

<sup>٨٥</sup> نفس المراجع. ص. ٦٣.

<sup>٨٦</sup> نفس المراجع. ص. ٦٥.

كان هاني صديق صلاح منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"أنا وهاني صديقان قديمان.. قضينا المرحلة الثانوية في مقعد واحد، ودخلنا كلية الطب معاً، وها نحن نعمل هنا معاً.."**<sup>٨٧</sup>

وعرف كثيرا صلاح كصديق، عرف صلاح كثير عن هاني. لكن، العلاقة بين هاني و أحلام هي خبر جديد من ما هو معروف. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"- لعك فكرت بالزواج منها.**

**- ورُفِصت؟..**

**- رُفِصت!.. هل تقدمت إليها ورُفِصت!؟!**

**- أجل، فأنا ل أليق ببنت السلطان..**

**هذه أسرار تنشر أول مرة!.."**<sup>٨٨</sup>

وكانت رغبة الهوى (Id) لصلاح تريد أحلام أن يكون عشيقها. ولكن الأنا العليا (Super Ego) يشكل الشخصية والنظرة، ان في الصداقة محبة ورحمة. و ارادة الأنا يتعارض مع النظرة الأنا العليا، لأن غريزة حبه على أحلام يصب هاني الذي لديه

<sup>٨٧</sup> نفس المراجع. ص. ١٤.

<sup>٨٨</sup> نفس المراجع. ص. ٣٧.

مشاعر الحب على أحلام أيضا. لإنقاذ الأنا من القلق، رفض الأنا إلى إرادة الهوى.

٢,٥ الصراع النفسي بسبب "نورا"

(١) الظن الاولى على سلوك "نورا"

جاءت المريضة في الصباح ولم يمض وقت طويل بعد أن حضرت الشرطة إلى المستشفى. تعانيها اصابات خفيفة ليس أي خطر على حياة المريضة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- تفضلي.."

- يدي يا دكتور..

- ما بالها؟

- مجروحة.

- أراني..

بسطت المرأة راحة كفها الأيسر أمامي، فوجدتها قد أصيبت بجرح بسيط...<sup>٨٩</sup>

وكانت اصابات حقيقة تعاني نورا هي اسباب الرغبة الخارجية (*Excitation External*) المقابلة مع ما يفهم الأنا العليا (*Super Ego*) من قبل. وهذا يجعل القلق الأنا (*Ego*). لإنقاذ الأنا من

<sup>٨٩</sup> نفس المراجع. ص. ٢٢.

قلق، كان الأنا يوجه الإجراءات التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام طاقة الهوى (Id).

## ٢) الظن الثاني على سلوك "نورا"

أدرك صلاح التشابه بين المريضة في مستشفى الذي جاءت بعد شرطي يحمل الطفلة وشقيقة دار الأيتام اسمها "نورا"، اعتقد صلاح أن نورا والدة الطفلة الملقاة. سيذهب إلى دار الأيتام مرة ثانية. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أعتقد أنني قد أمسكتُ بطرف الخيط.

- عمّ تتحدث

قلتُ وأنا أمضي بخطوات متسارعة:

- إن صدق ظني فهذه الفتاة لها علاقة بالطفلة اللقيطة،

يجب أن أتحقق من ذلك".<sup>٩٠</sup>

الهوى (Id) يتطلب اكتشاف الحالات في اكتشاف الطفلة، وذلك يثير مزاعم على نورا. وتحدث الصراعات في صلاح بين الانا العليا (Super Ego) الذي تريد تجنب المساس ضد شخص.

<sup>٩٠</sup> نفس المراجع. ص. ١٦٠.

لإنقاذ الأنا من قلق، كان الأنا (Ego) يثير أسباب لقمع إرادة الهوى  
(Id).

## ٢,٦ صراع النفسي بسبب حزن الأمه

وكانت والدة صلاح الحزينة تنظر ولدها في حزين، وتريد  
أن تعرف عن المسائل التي يتعرض لها الولد. كما مكتوب في  
النص كما يلي:

"- أماه.. لماذا تبكين؟.."

أجابت بصوت متهدج خنقته العبرات:

- وهل تريدني أن أضحك؟.. تأتي إلى البت واجماً حزيناً،  
ثم تغلق عليك الباب.. أسألك أن تصارحني بما يشغل بالك،  
فتأبني.. أدعوك إلى طعام الغداء، فتعذر بفضاظة.. آتيك بالطعام  
إلى غرفتك، فتضرب عنه.. تقضي الوقت في الغرفة وأنت  
تحملق في الجدار كالمسوس... تريدني أن أرى كل هذا ولا  
أبكي؟!.."<sup>٩١</sup>

عندما رأى صلاح والدته في حزن، يظهر رغبة الهوى  
(Id) للمساعدة في تخفيف حزن والدته. وبعد معرفة سبب حزنها،  
كان الأنا العليا (Super Ego) يمنع صلاح لتخبر والدتها عن أسباب

<sup>٩١</sup> نفس المراجع. ص. ٢٣٣-٢٣٤.

حزنه. ذلك لأن الأنا العليا يعرف سبب صلاح الحزن يضيف إلى أمه الحزن. لإنقاذ الأنا (Ego) من قلق، كان الأنا يواجه صلاح لاقتناع والدته انه ليس هناك ما يدعو للقلق أن يحدث له.

## ٢,٧ الصراع النفسي بسبب جرائم عبد الغني الذهبي (والد أحلام)

وكانت الجرائم التي ارتكبتها عبد الغني الذهبي والد أحلام تسبب الكثير من الصراعات في صلاح النفوس. ولم تسمع صلاح قصصاً عن جريمة والد أحلام فقط بل واجهت صلاح عواقب جريمته أيضاً. وفي عندما فخ والد أحلام بطريق التعاقد امرأة استأجرت لإغواء صلاح. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ألم أقل لك بأنك ساذج؟.. هل تتصور أنني يمكن أن أستخدم أشخاصاً تستطيع ان تصل إليهم؟.. سوسو يا عزيزي ليست سكرتيرتي. إنها امرأة غريبة تتجر بجسدها، وتخلص لمن يدفع لها أكثر.. وقد دفعت لها أجراً مجزياً لم تكن تحلم به، فسلمتني مقابل ذلك قيادها، لأحركها كيفما أشاء.. المال يا دكتور كجهاز التحكم عن بعد.. يحرك لك الناس كيفما تريد، وكلما كان المال سخياً كلما كانت دائرة التحكم أوسع.. لأول مرة أمنح خلاصة تجاربي للآخرين.. عليك تصحو وتتعظ.." <sup>٩٢</sup>

<sup>٩٢</sup> نفس المراجع. ص. ٢٢٨.

## ١) قول أحلام عن جرائم والدها

وذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي لوفائه خطبة أحلام. في قلبه صراع لالغاء رغبته في وفاء والد أحلام. وهذا يحدث لأن أحلام قالت عن شر والدها من قبل. كما مكتوب في النص كما يلي:

"...إلى أين انت ذاهب؟.. ألا تذكر حديث أحلام عن أبيها وجرائمه البشعة؟..."<sup>٩٣</sup>

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي بقصد خطبة أحلام. هذا هو نتيجة للجهود إلى تخفيف حدة التوتر على إرادة الهوى (*Id*) التي هي غريزة حب للأحلام. الأنا العليا (*Super Ego*) في فهمه عن القيم الاجتماعية التي لا يمكن أن تتساوى قبح الخير لأن تناقض بعضها بعضا. الأنا العليا تؤثر على الأنا من خلال إعطاء الشعور بالذنب (*Guilt*). وتأثر أكثر من الأنا الهوى أي إرادة الهوى أن تكون عدوانية لحماية الكائن تركيز فكري (*Cathexis*).

<sup>٩٣</sup> نفس المراجع. ص. ١٨٧.

## (٢) الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده

وكان الوفاء يجبره بين صلاح و والد أحلام وهما في  
 محادثة. قال والد أحلام عن ابنته. كما مكتوب في النص كما  
 يلي:

"- هذا الخطأ قتل الطموح في نفسي أحلام، جعلها تتأثر  
 بخادمتها البسيطات... أصبحت تهوى حياة الفقراء  
 والبسطاء... لم تتذوق السعادة التي نشأت في أحضانها، ولم  
 تحفل بها... صارت تنظر إلى العالم بمنظار أسود.. تبحث عن  
 سعادة رومانسية كاذبة كالتى تقرأ عنها في الروايات، وتسمع  
 عنها في الأفلام، يؤسفني أن ابنتي فقدت قدرتها على الطموح،  
 إنها دائما مشدودة إلى تحت، لا أدري كيف أنقذها من هذه  
 الأفكار!..."<sup>٩٤</sup>

بيان أحلام الأب يتعارض مع ما يفهم من قبل على أحلام.  
 وتعتقد صلاح أن أحلام مرأة مثالية في نظره. وهذا يتفق مع  
 النص التالي:

<sup>٩٤</sup> نفس المراجع. ص. ٢٠٢.

"- لقد وجدتُ في أحلام فتاة مؤدبة، ذكية، حساسة، طيبة، يحمل كل شاب بأن يقترن بمثلها، فضلاً عن أنها طيبة مثلي، ويمكن لكل واحد منا أن يتفهم ظروف الآخر بسهولة. باختصار شديد أنا أرتاح إليها جداً، وأطمح أن تكون لي شريكة في هذه الحياة." ٩٥

بيان ابى احلام هو أسباب رغبة خارجية تؤدي إلى صلاح الهوى اي غريزة حب إلى أحلام لحماية كائن تركيز فكري . وتقديم الأنا العليا (Super Ego) عن الأنا المثالي (Ego Ideal) للأنا (Ego)، يثير أن أحلام ليس مثل ما قال والد أحلام. ولإنقاذ الأنا من قلق، جعله الرفض على ما من أسباب رغبة خارجية (Excitation External).

(٣) الهاتة عبد الغني الذهبي علي صلاح

بالإضافة الى تشويه سمعة ابنتها، قال والد أحلام أيضا كلمات تستحق المهينة عن صلاح. وهي ما يلي:

"- الطب لم يعد تجارة رابحة.

- الطب ليس تجارة، ولم يكن كذلك في يوم من الأيام.

وضَّح رأيه قائلاً:

<sup>٩٥</sup> نفس المراجع. ص. ٢٠٣.

- أقصد أن الطب بات مهنة كاسدة، كثر الأطباء وزادت أعدادهم، ولم تعد مهنة الطب تلك المهنة التي تدرّ المال الوفير، وتؤمن لصاحبها المستوى المادي المتفوق، لقد انتهى عصر الشهادات والاختصاصات العملية، وبدأ عصر رؤوس الأموال.. بمالك اليوم تستطيع أن توظف عشرات المثقفين والمهندسين والأطباء، إذا شئت!<sup>٩٦</sup>

وتقدر الانا لصالح على بيان والدرأحلام بوصفه تهديدا لتوازن (Equilibrium) الشخصية. لمواجهة ذلك، ارادات الحوى (id) الدفاع عن نفسها من التهديد وهو إهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح. ولإنقاذ الأنا من قلق، كانت الأنا يجعل خطوة ولكن هذه الخطوة لا تزال خطة في الاعتبار لأن الوضع لا يزال غير ممكن.

#### (٤) الخطوة السيئة من عبد الغني الذهبي

تقدم عبد الغني الذهبي للتعاون في الأعمال التجارية للمواد الغذائية المعلبة. وكان عبد الغني الذهبي يستريد أغذية الأطفال بكميات كبيرة. ولكن الآن اصبحت الأمور قد شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية. كما مكتوب في النص كما يلي:

<sup>٩٦</sup> نفس المراجع. ص. ٢٠٨-٢٠٩.

"... والآن.. أملك أكثر من نصف مليون علبة تحتاج إلى تسويق قبل نهاية هذا الشهر!."<sup>٩٧</sup>

كان صلاح هو الطبيب الذي لديه موقف قوي في الحفاظ على شرف مهنته. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- ثمة أطباء يرضون القيام بهذا الدور من أجل عشر المبلغ الذي ستربحه من هذه الصفقة.

- لا يوجد إنسان نظيف يرضى أن يخون ضميره، ويروج لبضاعة فاسدة يمكن أن تؤذي أطفالاً أبرياء."<sup>٩٨</sup>

وإرادة الهوى (*Id*) غريزة حب نحو أحلام وفي تطالب الأنا (*Ego*) لتحقيق رغبته. عرف الأنا الطريق الذي يمكن اتخاذه لتلبية مطالب الهوية (*Id*). لكن الأنا العليا (*Super Ego*) يمنع الأنا إلى اللجوء إليها أي استقبل على عرض والد أحلام. يوجه الأنا العليا أن الطبيب يجب أن تحافظ على صحة وسلامة الإنسان. ونتيجة ذلك، كانت الأنا في محاولة لانقاذ نفسها من خلال قمع إرادة الهوية (*Id*).

<sup>٩٧</sup> نفس المراجع. ص. ٢١٣.

<sup>٩٨</sup> نفس المراجع. ص. ٢١٨.

## ٥) فخ عبد الغني الذهبي

كان صلاح يقع في فخ عبدالفخ الهني، باستئجار عاهرة ليصبح وزيرة كاذبة. وهي استطاعت أن تخدع صلاح، و يستخدم والد أحلام النتائج لتهديد صلاح. استخدم والد أحلام تهديد لاجل دفع صلاح لأن يبتعد عن أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- لقد أضعت وقتي بما فيه الكفاية... أنت الآن أمام خيارين.. إما أن تنسحب من حياة أحلام، أو تتركب رأسك، فتخسر سمعتك أمامها وأمام المجتمع.. أنت تعرف كم هي سمعة الطبيب مهمة أمام الناس الذين يأتمنونه على أسرارهم وأعراضهم!..."<sup>٩٩</sup>

لكن تبقى صلاح عند تأسيسه، ولا يزال اراد صلاح تزويج أحلام. أحب صلاح لها بإخلاص دون توقع أي شيء من ثروة والدها. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- لكّني أحبّها.. ألا تعرف معنى الحب؟.."

- أنت لا تحبها.. أنت تحب ثروتها.. أنت طامع في ثروتي التي ستؤول إليها..

<sup>٩٩</sup> نفس المراجع. ص. ٢٢٩-٢٣٠.

- لو طامعاً بثروتك الكريهة، لرضيتُ بعرضك هذا  
الصباح." ١٠٠

وكانت رغبة الهوى (Id) في الحصول على أحلام غير معتمدة مع الواقع الخارجي. وتجد الأنا (Ego) العقبات في تحقيق رغبة الهوى وهي التهديد من والد أحلام. هذه المرة لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا يؤدي إلى رغبة البكاء.

### ٦) الرغبة في الاخبار عن جريمة عبد الغني الذهبي

لأنّ عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزمة لتسويق بضائعه التي شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية، ولذلك يريد صلاح أن يخبر هذه الجريمة إلى وزارة الصحة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"يجب أن أتصرف قبل أن تصل الأغذية الفاسدة إلى أفواه الأطفال!.. ومضت لي فكرة فلذتُ بها.. رفعتُ السماعة وطلبتُ وزارة الصحة..". ١٠١

<sup>١٠٠</sup> نفس المراجع. ص. ٢٢٩.

<sup>١٠١</sup> نفس المراجع. ص. ٢٦٠.

وكانت رغبة صلاح تقديم في تقرير عن والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (Id) في حماية نفسك. الأنا العليا (Super Ego) يصدق رغبة الهوى ذلك، اي يجب علينا منع كل ما من شأنه ايداء الاخرين. لتلبية كل من تركيز فكري (Cathexis)، توجه الأنا صلاح لجعل العمل وهو اتصال وزير الصحة.

### ٧) الرغبة في قتل عبد الغني الذهبي

غضب صلاح إذا عرفه على أحلام الأب جرائم. هناك رغبة لقتل عبد الغني الذهبي. كما مكتوب في النص كما يلي:  
**"وركبتني فكرة مجنونة بقتل عبد الغني الذهبي!.. نعم، قتله، وإراحة الناس من آثامه وشروره.."**<sup>١٠٢</sup>

وكانت رغبة صلاح في قتل والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (Id) في حماية نفسك. الأنا العليا (Super Ego) لا يصدق رغبة الهوى ذلك. الأنا العليا كان لديه بعض وجهات النظر ومنهم لا بد لنا لأن لا يحكم وحده في مكافحة الجريمة. والقتل هو فعل المنهي عنه في الدين. ثم مقتل عبد الغني الذهبي جرح

<sup>١٠٢</sup> نفس المراجع. ص. ٣٠٠.

أحلام. فذلك كانت الأنا (Ego) يوجه و يفك رغبة الهوى للتخطيط  
لكيفية قتل والد أحلام.

استنادا إلى التعرض أعلاه، الباحث يلخص ويفرق أسباب  
الصراع النفسي التي تعيشها الشخصية الرئيسية. وهذه مذكورة في  
الجدول التالي:

جدول 2: أسباب صراع النفسي الشخص الرئيسي

الرقم	صورة الصراع الشخص الرئيسي	أسباب صراع النفسي	الدليل من الرواية (صفحة)
١	صراع النفسي بسبب شعور الحب عن الأحلام	الهوى	٩٣
(١)	تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة	الهوى، الأنا	٧
(٢)	عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن	الهوى، الأنا، العليا	١٨
(٣)	معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام	الهوى، الأنا، العليا	٩٥، ٩٤
(٤)	عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى	الهوى، الأنا	١٤٦
(٥)	الخوف عن مفقودة أحلام الحب	الهوى، الأنا، العليا	١٧٨
(٦)	عدم القدرة لتعبير حبه إلى أحلام	الهوى، الأنا	٢٤٣، ٢٢٩، ٢٣٠
(٧)	رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى	الهوى، الأنا، العليا	٢٤٩

٢٧١	الهوى، الأنا، العليا	القلق في مواجهة أحلام	(٨)
٣٦٨	الهوى، الأنا	الشوق والحزن لذهاب أحلام	(٩)
١١	الهوى، الأنا، العليا	صراع النفسي بسبب التعب	.٢
-	-	صراع النفسي بسبب الإكتشاف الطفلة	.٣
٢١ ، ١٩	الأنا، الأنا العليا	غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة	(١)
٦٥ ، ٦٣	الهوى، الأنا، العليا	حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة	(٢)
٣٧ ، ١٤	الهوى، الأنا، العليا	صراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"	.٤
-	-	صراع النفسي بسبب "نورا"	.٥
٢٢	الأنا، الأنا العليا	الظن الاولى عن سلوك "نورا"	(١)
١٦٠	الهوى، الأنا، العليا	الظن الثاني على سلوك "نورا"	(٢)
٢٣٤ ، ٢٣٣	الهوى، الأنا، العليا	صراع النفسي بسبب حزن الأمه	.٦
٢٢٨	-	صراع النفسي بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام)	.٧
١٨٧	الهوى، الأنا، العليا	قول أحلام عن جرائم والدها	(١)
٢٠٣ ، ٢٠٢	الهوى، الأنا، العليا	الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده	(٢)
٢٠٩ ، ٢٠٨	الهوى، الأنا	الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح	(٣)
٢١٨ ، ٢١٣	الهوى، الأنا، العليا	السفسةطة عبد الغني الذهبي	(٤)
٢٣٠ ، ٢٢٩	الهوى، الأنا	الفخ عبد الغني الذهبي	(٥)

٢٦٠	الهوى، الأنا، العلبا	الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي	(٦)
٣٠٠	الهوى، الأنا، العلبا	الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي	(٧)

### ٣. موقف الشخص الرئيسي من مشكلته النفسية

وبسبب الصراع، كان التفريغ (*Discharge*) يتعرف قل يتعرف قل أيضا على العودة إلى حالة من التوازن (*Equilibrium*). وتسمى هذه الحالة إقامة سد (*Damming-up*). في حالة إقامة سد، كلما ازداد ظروف غير التوازن (*Disequilibrium*) والقلق المنضوية تكون أعلى. سوف يحاول البعض لبذل جهود معينة لتخفيف القلق نتيجة لبناء هذا السدود، يعني جهد التنفيس (*Catharsis*) و / أو آلية دفاعية (*Defense Mechanism*).

التنفيس (*Catharsis*) هو محاولة تخفيف التوتر من خلال توجيه طاقة نفسية تعوقها بعض الأنشطة. على سبيل المثال: الشخص الذي لا يمكن تنفيس عن غضبه على شخص، في تخفيف حدة التوتر من خلال الرياضية. من خلال ضرب الكرة بقوة، اختنق فغط النفس.<sup>١٠٣</sup>

<sup>١٠٣</sup> مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, 2006), hlm. 28.

وكانت آلية الدفاع (*Defense Mechanism*) هي جهود النفس أو الشخصية في محاولة للحفاظ على التوازن والاستمرارية للجذلية. عندما يطلب الواقع الخارجي كثيرا، وتتجاوز القدرة نفسها على التعامل معها، وبعد ذلك سوف يمكن شخصية آلية الدفاع لموازنة ذلك. وبالعكس، عندما تقوه رغبات ودوافع النفس سوف يهدد الانسجام العلاقات بين الفرد مع الواقع الخارجي، ثم سيتم تفعيل آلية الدفاع أيضا لوقفه.<sup>١٠٤</sup>

وفي ارتفاع القلق، كان التنفيس (*Catharsis*) على نحو متزايد أقل قدرة على مساعدة، وزادت الطاقة النفسية التي يجب أن تنفق على آلية الدفاع، من أجل الحفاظ على التوازن في شخصيته. وعندما يكون جهد دفاعي يصيح غير فعالة، وسوف يجد على التوازن الشخصيات من اضطراب، وسوف ظهر أعراض محددة من أعراض الأمراض النفسي (*Psychopathology*).<sup>١٠٥</sup>

استنادا إلى البيان السابق، يلخص الباحث موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية في رواية "البحث عن امره مفقودة" لدكتور عماد زكي تتكون من التنفيس (*Catharsis*) و الآلية الدفاع (*Defense Mechanism*) على النحو التالي:

### ٣،١ التنفيس (*Catharsis*)

<sup>١٠٤</sup> نفس المراجع. ص. ١٩-٢٠.

<sup>١٠٥</sup> نفس المراجع. ص. ٢٨.

التنفيس (Catharsis) هو محاولة تخفيف التوتر من خلال توجيه طاقة نفسية تعوقها بعض الأنشطة.

الشخصية الرئيسية في هذه الرواية تدل على جهود التنفيس لتخفيف حدة التوتر فيه. مغادرة أحلام منذ وقت طويل التي بلا تعطي الأخبار تسبب صدمة صلاح. ونتيجة لذلك، يطارده صلاح النساء عندما رأته النساء التي اعتبره كأحلام لعلاج شوقه. في محاولته تتجاهل النساء دعوته.

ومشي صلاح في طريق بقلق مجنون. هذا هو محاولات صلاح لإزالة التوتر الداخلي له لأن لا تستجيب النساء دعوته. كما اثار في النص التالي:

**"والهبتُ خطواتي بسياط الذعر والقلق المجنون، فاندفعتُ خلفها أصدم هذا وأتجنب تلك."<sup>١٠٦</sup>**

ولكن هذا التنفيس أقل في أن يساعد. وبسبب القلق لا يزال مستمر نظرا لعدم استجابة لها.

## ٣،٢ الآلية الدفاع (Defense Mechanism)

<sup>١٠٦</sup> نفس المراجع. ص. ٨.

وفي رد فعل على ظهور الصراعات الداخلية التي يعيشه صلاح هو ظهور مشاعر القلق. وتستمد أيضا مشاعر القلق من الغرائز التي تنشأ نتيجة للصراع التي يعيشه. في رد فعل على وجود مشاعر القلق، ويأتي في الأنا لصلاح (Ego) الدفاع عن النفس. آلية دفاع الأنا الذي هو استراتيجية للتخفيف من حدة مشاعر القلق التي تأتي في وقت سابق.

#### ١) الترشييد (Rationalization)

الترشييد (Rationalization) هو محاولة لتحريف النظرة على الواقع، وإعطاء الأسباب كأنما هو المعقول، على فرض حقيقة الأول مخطر لأنه يمكن أن يهز شخصية، أصبح الآن أكثر بسهولة قبلت.

هذه الأعراض الآلية الدفاعية تظهر في صورة الصراع النفسي على النحو التالي:

#### - تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة

هذه صورة الصراع النفسي الذي يسبب الحب لصلاح إلى أحلام. وهذا الحب يسبب الشوق. شوق صلاح إلى أحلام هو شكل من أشكال القلق (Anxiety) التي يسببها وجود اختلال التوازن (Disequilibrium) بعد فترة طويلة حيث لم يجتمع مع أحلام. من أجل القضاء على الشعور الشوق، حاول صلاح لتلبية رغبات العالم

الداخلي الفردية مع العالم الواقعي. التقى صلاح امرأة يعتقد أنها هي أحلام. الأنا في صلاح يعتقد هذا الكائن السليم للهوى.

صلاح ينادى امرأة، ولكنها لم تهتم دعوته. كانت الأنا لصلاح (Ego) رؤية الواقع الخارجي الذي لا يعتمد بالعالم الداخلي (Id). هذا شكل من أشكال تركيز فكري المضادة (Anti-Cathexis) وهي موقف غير مبال من المرأة. في هذه الحالة، لإنقاذ الأنا من القلق يخلق الأعذار للحد من الرغبة في الهوى (Id).

وتسمى الا سباب الشبقة بالية دفاع عن طريق الترشيذ (Rationalization). كما هو في النص التالي:

"تجاهلتي!. أو أنها لم تسمعي!.. لعلها ساهمة ذاهلة عما حولها، تنبش الذكريات القديمة، وتبحث فيها عن قصص عاشتها في هذه المدينة، وأطيان عايشتها عبر رحلة الحب والعذاب التي أرهقت قلبها المرهف الرقيق أو أنها تستخرج حبها الخالص من تحت أنقاض الماضي، لتنفذ عنه غبار السنين، وتقدمه لي طاهراً متوهجاً عميقاً كما كان.."<sup>١٠٧</sup>

ومع ذلك، كان هذا القلق لا يمكن إزالته تماماً لأن لم يتم التوصل كائن الأصل الهوى من تركيز فكري أي "أحلام".

- عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى

<sup>١٠٧</sup> نفس المرجع. ص. ٨.

هذه صورة الصراع النفسي التي تسبب شعور الحب أيضا. بدأت تنمو بذور الحب لأحلام ، وبدأت تنمو روح جديد لصالح من خلال أنشطته أيضا. وهو يذهب إلى مستشفى الذي يعمل فيه بالسعادة التي لم يشعر من قبل، ولما وصل المستشفى لم يلتقى صلاح بأحلام. وصوله الى المستشفى ولا يتم اللقاء بأحلام وهذا يثير القلق عليه.

ولم يفى رغبة الهوى لصالح (Id) في اللقاء مع أحلام، وهذا المسبب غائبة أحلام في المستشفى. للقضاء على التوتر، أعطى الأنا لصالح الأسباب التي يمكن ما يجوز قبول بالهوى. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ولسغني خاطر مزعج أثار حفيظتي، وبدد هدوئي.. لعلها نادمة لأنها تسرعتُ بالبوح لي بما يورق صدرها من حقائق وأسرار!.. هذا ممكن جداً.. فأحلام الرقيقة المرهفة، لا تستطيع أن تبدو أمامي ابنة مجرم.. هذا الإحساس لا بدّ أنه يعذبها. وقد يجعلها تندم على اعترافها لي، ولكن.. أنا لم أجبرها على الاعتراف!.. كان بإمكانها أن تحتفظ بالسرّ الخطير الذي أطلعتني عليه، وتدفنه في صدرها. لكنّ أعماقها الطاهرة لفظت هذا السرّ. لم تستطع أن تحفية إلى مالا نهاية، أرادت أن يحمله معها إنسان آخر، وكنتُ أنا هذا الإنسان.."<sup>١٠٨</sup>

<sup>١٠٨</sup> نفس المراجع. ص. ١٤٧.

ولكن التوترات لا يمكن إزالتها تماما بالأننا لأن لم تتحقق تركيز فكر الهوى.

### - الظن الاولى عن سلوك "نورا"

يحدث هذا الموقف بسبب "نورا" الأم البيولوجية للطفل الذى يلقى معها. ومع ذلك، حدث هذا الصراع النفسى قبل صلاح يعترف نورا يعني عند جاءت المريضة في الصباح لم يمض وقت طويل بعد أن حضرت الشرطة إلى المستشفى. وهي تعاني اصابات خفيفة ليس أي خطر على حياة المريضة

وكانت الاصابات الخفيفة التى تعاني هي اسباب الرغبة الخارجية (*Excitation External*) المقابلة مع ما يفهم الأنا العليا (*Super Ego*) من قبل. وهذا يجعل القلق الأنا (*Ego*). لإنقاذ الأنا من قلق، كان الأنا يواجه الإجراءات التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى (*Id*). كما مكتوب في النص كما يلي:

**"سألته ثانية وقد استولي عليّ الفضول:**

**- ماذا كنت تفعلين في هذا الوقت المبكر.**

**أجابت بلهجة أكثر تماسكاً:**

**- كنت أعمال في المطبخ.**

- في المطبخ!

- أجل.

- هل أنت عاملة في فندق؟

- بل ربّة منزل.

تساءلتُ في سرّي عن السباب الذي يدعوها الذي للعمل في المطبخ بعيد الفجر بقليل!.. خمنت أنّها زرجة عامل من الذين ينطلقون إلى أعمالهم مبكرين. في الحقيقة لولا مظهرها القلق، لما تماديت في الأسئلة. ذلك القلق أثار فضولي. ليس القلق وحده. كانت حزينة أيضاً." ١٠٩

- قول أحلام عن جرائم والدها

وذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي قاصرا الى خطبة أحلام. و في قلبه صراع لالغاء رغبته في اللقاء مع والد أحلام. وهذا يحدث لأن احلام يحدث عن شر والدها من قبل.

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي بقصد خطبة أحلام. هذا هو نتيجة للجهود إلى تخفيف حدة التوتر على إرادة الهوى (Id) التي هي غريزة حب للأحلام. الأنا العليا (Super Ego) في فهمه عن القيم الاجتماعية التي لا يمكن أن تتساوى قبح الخير لان تناقض بعضها بعضا. الأنا العليا تؤثر على الأنا من خلال

<sup>١٠٩</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤-٢٥.

إعطاء الشعور بالذنب (*Guilt*). ولإنقاذ الأنا من القلق، كان الأنا يستخدم آليات الدفاع عن الترشيد (*Rationalization*). كما مكتوب في النص كما يلي:

"تسمرتُ في مكاني، وكادت إرادتي تتهاوى، لكن طيف أحلام شدّ من أزرّي، وعزّرت ثقتي بما عزمّت عليه. هدرتُ في أغوارّي وكأني أحاجج خصماً قاسياً يحدجني بنظرات ملؤها الشك والريبة: ((بل جنّت لأنقذ أحلام من الواحل الذي نبئتُ فيه.. جنّت لأحمي هذه الفتاة الطاهرة الرقيقة من الريح المجنونة التي تحطم الأغصان الحضراء وتعصف بها.. جنّت لأحملها إلى عالم الطهر والبراءة الذي تحمل به.. فلتذهب ملايين أبيها إلى الجحيم.. لا أريد منه سوى قلب ابنته النبيل الذي يخفق بمشاعر الإنسان.. لا أبتغي سوى أحلام التي لم تستطع المادة أن تقتل روحها، وتلوّث جوهرها))." ١١٠

## ٢) القمع (*Repression*)

القمع (*Repression*) هو المحاولة على دفع الرغبة الجنسية التي يمكن أن تتعارض مع الواقع الخارجي، دون ان يعرف أولاً. ومن خسارة القمع هو أنه ليس صامت من خلال تشجيع الوعي، يجوز للشخص أن لا يكون هناك عملية عقلانية. وكانت الطاقة النفسية اللازمة لأداء القمع اكبر من الكبح.

<sup>١١٠</sup> نفس المراجع. ص. ١٨٧.

وهذا الية الدفاع (*Defense Mechanism*) يحدث في صورة صراع النفسي على النحو التالي:

### - عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن

طان اهتمام صلاح على يحزن احلام هو جزء من شكل من أشكال مشاعر الحب. أحلام يسعى إلى الأب كشخصية عم درويش. وعم درويش هو شخصية جيدة ومفتوحة وبسيطة ماهرة ولطيفة وذكية. ولم تشعر أحلام والده كشخصية عم درويش. ولم تشعر أحلام بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة. اثار النص التالي:

وكان خزن احلام أدى إلى رغبة الهوى لصلاح (*Id*) في أن يساعد على تخفيف الحزن. لكن لم يمض وقت طويل بعد ذلك، كان الأنا العليا لصلاح (*Super Ego*) يوفر المضادة للتركيز فكري (*Anti-Cathexis*) يقوض رغبة صلاح الهوى. طلب صلاح الأنا العليا عودة إلى العمل في المستشفى إجراء عملية جراحية المرضى.

وهذه الية الدفاع بالقمع (*Repression*) يظهر في النص كما يلي:

"وأقبل العم درويش بقهوته الشهية وهو يختال، وما كاد يضعها أمامي حتى أطلق جهاز الإنذار إشارات متقطعة تدعون

للاتحاق بعيادات الطوارئ فهرعنا لتبني، وكل غارق في أفكاره  
وأسراره!..<sup>١١١</sup>

ومن الض السابق مزى أن صلاح يوفر الرغبة في نفسه  
بدون التعبير عن ذلك. ويحدث هذا لأن الأنا لا يجد الأشياء  
لتخفيف أحلام الحزن. وهذا الإعدام للرغبة يسمى بالقمع  
(Repression).

#### - عدم القدرة على تعبير حبه إلى أحلام

أحلام تشعر بخيبة أمل على صلاح، هذه تسبب بوالدها  
التشهير. تلقى صلاح الأنا (Ego) أسباب الرغبة الخارجية أي  
خيبة أمل أحلام عن صلاح. والأنا يعتبر ذلك باعتباره عقبة في  
تحقيق إرادة الهوى. وبالإضافة إلى ذلك تلقى مضادة لتركيز  
فكري (Anti Cathexis) وهو أسباب الرغبة الخارجية (Excitation  
External) أي تهديد والد أحلام. لإنقاذ الأنا من القلق (Anxiety)،  
ضغط الأنا تركيزا فكريا من الهوى الذي يبقى في اللاوعي.

إن خيبة أحلام وتهديد والدها لتجنبها هما يمنعان في تحقيق  
رغبة الهوى (Id) والقلق يعيشه الأنا (Ego)، الأنا يستخدم القمع  
(Suppression) للقضاء على القلق. كما اثار النص التالي:

<sup>١١١</sup> نفس المراجع. ص. ١٨.

"ثم مضت... مضت غاضبة حزينة بعد أن زرعت نفسي  
بوجد عارم. تمنيت ان الحق بها لأبواح لها بالحب الذي يضطرم  
بين ضلوعي، لكني لم أجرو.. فالبوح سيزيد موقفي تناقضا  
وغموضا!.."

هل أدوس على قلبي وأرضخ للابتزاز، أم أبدأ المعركة مع  
والد أحلام؟

ما أقسى أن تجد في طريقك سؤالاً بلا جواب!..<sup>١١٢</sup>

وعدم قدرة صلاح على تعبير حبه إلى أحلام يدل على  
الضغط من الأنا (Ego) إلى الهوى (Id) لمدة تصل إلى واقع  
خارجي.

### (Displacement) النقل (٣)

فعل هذه الآلية الدفاعية من خلال تغيير الكائن هدفا إلى  
التركيز الفكري (Cathexis). وهذا يحدث في صورة الصراع  
النفسي على النحو التالي:

<sup>١١٢</sup> نفس المراجع. ص. ٢٤٤.

## - معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام

كانت معضلات الحب صلاح إلى أحلام تسبب بالاختلافات في الوضع الاجتماعي بين صلاح و أحلام ساهم شكوك في تحديد الزوج. أحلام التي هي ابنة الملياردير المشهور عبد الغني الذهبي، هذا الأمر غير قابلة للمقارنة مع عائلة صلاح التي تضم الناس العاديين.

تبقى صلاح في موقف لمحبة أحلام لأنها هي فتاة ذكية وفاضلة. ولا شعرت أحلام بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة.

توجيه صلاح الأنا العليا (*Super Ego*) في تحديد زوجة ينبغي أن تستمد من مجموعات متساوية لتجنب الصراعات بسبب الاختلافات فيها. ومع ذلك، يجد شيئاً آخر لما توجيه الأنا العليا وهو الأنا المثالية (*Ego Ideal*). وجد صلاح الأنا عن أحلام. أحلام هي الفتاة التي مستعدة لقبول ما حضر صلاح، على الرغم من انها جاءت من عائلة ثرية. وهذا جعل صلاح في ظروف توازن (*Equilibrium*).

و هذا التوازن (*Equilibrium*) يحدث بسبب وجود كائن بديلا من الرغبة للهوى (*Id*) وهو صلاح الأم. ورغبة صلاح التي لم يتم الكشف عن حبه إلى أحلام، جعل صلاح الأنا استخدام في آلية الدفاع الأنا يسمى بالنقل (*Displacement*). هذا

النقل ملموس التعبير صلاح إلى أمه عن حبه لأحلام. كما  
مكتوب في النص كما يلي:

**"جلستُ بقربي، وقالت:**

**- أخبرني من هي التي تشغلك، وأنا سأبدد حيرتك.**

**هستُ وأنا أستحضر في خيالي طيف أحلام:**

**- فتاة جميلة تقتحم قلبي بقوة.. فتاة رقيقة لها نفس كبيرة  
وخلق نبيل.. لكأن كل المعاني السامية قد اجتمعت فيها، وشكلت  
جوهرها الطاهر البريء.."<sup>١١٣</sup>**

**(٤) التسامي (Sublimation)**

التسامي هو تغيير أو تحويل دفعة البدائية - سواء كان ذلك  
الدافع الجنسي أو العدوان - لأن يكون الدافع المناسب مع الثقافة  
والأعراف السائدة في الواقع الخارجي. وهذه الية الدفاع ( *Defense*  
*Mechanism*) تحدث في صورة الصراع النفسي على النحو التالي:

**- الخوف عن مفقودة حب احلام**

كان صلاح لا تريد ان تفقد أحلام لأنه يحبها. ولكن  
معضلات صلاح في حبه جعلت أحلام شعور الحب بلا مقابل.

<sup>١١٣</sup> نفس المراجع. ص. ٩٣.

وأعرب أحلام في خيبة لأن صلاح لم يأخذ على الفور قراراً بشأن العلاقة بينهما.

نظر صلاح الأنا عن أسباب الرغبة الخارجي ( *Excitation* )  
 أي خيبة أحلام كموانع في الوفاء إرادة الهوى ( *Id* ).  
 صلاح الأنا العليا ( *Super Ego* ) لديه عرض وهو ينبغي علينا أن  
 لا يضرنا أحياناً. لحفظ الأنا من قلق ( *Anxiety* ) يوجه رغبة  
 الهوى من خلال محاولة إقناع عن صلاح الحب على أحلام. كان  
 صلاح يحاول القضاء على سوء الفهم لأحلام، يحاول بشرح  
 موقفه ذلك. كما اثار النص التالي:

"أثارت كلماتها في نفسي شعوراً غريباً قلقل هدوني..  
 شعور من أوشك على فقد عزيزي. وخشيت أن تكون أحلام قد  
 يئست مني، وفهمت مشاعري على نحو خاطئ. سارعت إلى  
 تبديد فهمها الخاطئ، فقلت وأنا أتهرب من نظراتها العاتبة  
 الحزينة:

- أحلام. أنت تستعجلين الأمور.

لم تكثر بكلامي..."<sup>١١٤</sup>

و موقف صلاح ينبع من آلية الدفاع الأنا ( *Ego* ) يسمى  
 بالتسامي ( *Sublimation* ).

<sup>١١٤</sup> نفس المرجع. ص. ١٧٩.

## - الرغبة في إرجاع أحلام إلى المستشفى

هذا الصراع لديه علاقة مع حب صلاح الحب لأحلام أيضا. شعور أحلام بخيبة وغضب يجعلها قررت الاستقالة من مستشفى. الدكتور مأمون يطلب صلاح لإقناع أحلام، وهذا المطلوب يثقل صلاح.

كان صلاح الأنا (*Ego*) السابقة لديه قلق من ذوي الخبرة نتيجة لضغوط من والد أحلام، وهذا القلق يولد الأنا المثالي (*Ego*) (*Ideal*) وهو تجنب المشاكل مع والد أحلام. ثم نقدر الأنا العليا (*Super Ego*) على طلب دكتور مأمون لمنع استقالة أحلام من المستشفى. وينبغي أن يكون خادما في محاولة لتنفيذ أوامر سيده مع أفضل. و الهوى لصلاح (*Id*) يريد وجود أحلام ، وهذا يخلق الرغبة في منع استقالة أحلام من المستشفى.

كان حب صلاح إلى أحلام (*Id*) وقيمة احترام رئيسه (*Super Ego*) جعل الأنا (*Ego*) أكثر الموائية إلى الاقتراب أحلام من التهديدات عبد الغني الذهبي على البقاء بعيدا عن ولده وهي

أحلام. الأنا يستخدم شكل من أشكال التسامي (Sublimation) في الاتصال أحلام. كما اثار النص التالي:

**"حاول أن تقنع أحلام أولاً.. لا أريد أن نخسرها.**

كانت المهمة صعبة، وكان عليّ أن انجزها، يجب أن تعود أحلام، لن أتركها تفسد مستقبلها من أجلي.. ولكن.. كيف أستطيع إقناعها بالعودة؟..

كيف أكون الخصم والحكم في آن واحد؟!..

واتصلت بها... ردّ عليّ صوتٌ نسائي رجحتُ أنه صوت والدتها...<sup>١١٥</sup>

#### - الصراع النفسي بسبب التعب

التسامي (Sublimation) يحدث أيضا في نفس صلاح عندما تستنفذ بعد تنفيذ العملية ليلة واحدة في فصل الشتاء، صلاح وهاني وأحلام يعملون في غرفة العمليات. تلك الليلة هي ليلة اشتعل فيها العمال حتى الإنتهاء أنشطة العمليات قبل الفجر ويشعرون بالتعب. صلاح كطبيب، واجب تخصيص أنفسهم لمصالح المستشفى لأنه هو المهمة الأساسية.

التعب الذي يعاني صلاح يؤدي إلى اختلال التوازن (Disequilibrium) في الشخصية التي تأتي من الهوى (Id). وعمل

<sup>١١٥</sup> نفس للمراجع. ص. ٢٤٩.

الهوى مع مبدأ اللذة (*Pleasure Principle*) فلذلك يريد استراحة للتخفيف من التعب. لكن الأنا العليا (*Super Ego*) لا تريد ذلك، لأن هناك التزام صلاح لإعداد معدات لعملية الجراحية للمريض صباح الغد الذي لم ينفذ بعد. ولإنقاذ الأنا (*Ego*) من القلق، يواجه الأنا على الهوى الإرادة على الجهود المبذولة للحد من التعب. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وغالبني النوم بقوة، فهربتُ من النعاس إلى القراءة، فلم تتجدني، فلذتُ بالماء البارد، وغسلتُ به وجهي.

شعرت بشيء من النشاط، لكن منظر هاتي النائم بجواري، كان يوهن عزيمتي، ويحبط كل محاولاتي لمقاومة النعاس.

((ليس أفضل من قهوة العم درويش))<sup>١١٦</sup>

#### - غضب صلاح على اكتشاف الطفلة

كانت اكتشاف الطفلة في حديقة مسجد الإخلاص. ثم جاء الشرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى. و صلاح ملموس قلبه في نظر الطفلة الفقيرة. يعتبر صلاح تلك الحادثة بأنها عمل من أعمال الجريمة التي تتجاوز سلوك الحيوان.

<sup>١١٦</sup> نفس المراجع. ص. ١٢.

حفز اسباب الرغبة الخارجية على الأنا العليا (Super Ego). الأنا العليا لا تقبل على ما حدث في العالم الخارجي، و تعتقد أن الأم تحب أطفالها. لإنقاذ الأنا من قلق بسبب الأنا العليا، كان الأنا يواجه الإجراءات التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى (Id).

الأنا (Ego) يستخدم آليات الدفاع التسامي (Sublimation) لإنقاذه من قلق وهو في شكل من الجهود في حل القضية من اكتشاف الطفل. كما اثار النص التالي:

"وأثارني الحادث إلى حدّ الكآبة، فعلى الغضب في عروقي، وشعرتُ أمام ضميري بأني مطالب بشيء أقوم به من أجل هذه الطفلة البريئة.. مكلف بمهمة خاصة تخولني ملاحقة الجناة. وبدأت أسعى وراء التفاصيل.."

كان الشرطي الذي أحضر الطفلة ما زال ينتظر، فتقدمت منه، وسألته بعض الأسئلة، فشرح لي كل الظروف التي أحاطت بالعثور على الطفلة اللقيطة، وأضاف إلي معلومة مهمة زادت القصة إثارة!..<sup>١١٧</sup>

## - الظن الثاني على سلوك "نورا"

أدرك صلاح التشابه بين المريضة في المستشفى الذي جاءت بعد شرطي يحمل الطفلة وشقيقة دار الأيتام اسمها

<sup>١١٧</sup> نفس المراجع. ص. ٢١.

"نورا"، يعتقد صلاح أن نورا والدة الطفلة الملقاة. سيذهب إلى دار الأيتام مرة ثانية .

الهوى (Id) يتطلب اكتشاف الحالات في اكتشاف الطفلة، و ذلك يثير مزاعم على نورا. تحدث الصراعات في صلاح بين الانا العليا (Super Ego) الذي تريد تجنب المساس ضد شخص. لإنقاذ الأنا من قلق، كان الأنا (Ego) يثير أسبابا لقمع إرادة الهوى (Id). لإنقاذ الأنا (Ego) من القلق، الأنا يستخدم آليات الدفاع التسامي (Sublimation). كما مكتوب في النص كما يلي:

".. لكن طيف الطفلة اللقيطة لمع في خيالي فجأة. تراءت لي وهي تمدُّ يدها إليَّ في توسل، والدموع تغرق وجهها الباكي الحزين. ترجوني أن أنقذها من الشقاء الذي ينتظرها. تسألني أن أصلها بجنورها المفقودة، فلا أقسى من أن بتفتح وعي هذه الطفلة البريئة، لتجد نفسها بلا جنور! واخترت طريقي هذه المرة في حزم.

وصلت إلى دار الحنان للأيتام، واندفعت إلى الداخل بخطوات سريعة، لأواجه الأنسة نورا بشكوكي، وأفجر الاعتراف في فهمها المغلق."<sup>١١٨</sup>

##### ٥) الإسقاط (Projection)

<sup>١١٨</sup> نفس المراجع. ص. ١٦٢-١٦٣.

الإسقاط هو آلية الدفاع التي يكون فيها الرفض الشخص بنفسيته وأخرج جزءا من نفسه الذي ليس المطلوب حتى يظهر إلى الآخرين. الشخص في الإسقاط لا يعرف على صورة ما ينظر من الآخر كجزء من نفسه.

هذا الآلية الدفاع (*Defense Mechanism*) يحدث في صورة صراع النفسي على النحو التالي:

### - القلق في مواجهة أحلام

بعد قررت أحلام الاستقالة في مستشفى ابن النفيس، صلاح ينشأ شعور الشوق عنها لأنه لا يلتقي بأحلام منذ الاستقالته. وكانت معلومات من أستاذ سعيد، عقد الدكتور أحلام المعرض المنفرد.

فذهب صلاح لأن يحضر إلى المعرض المنفرد و لمواجهة مع أحلام حبيبته. في طريق تأثير صلاح القلق لأن جعل التخفيضات لأحلام أي معضلات صلاح الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام من قبل.

صلاح الشوق إلى أحلام هو شكل من غريزة الحب الذي يأتي من الهوى (*Id*). ذلك حملته على تلبية أحلام في موقعها معرض فردية. ولكن هناك شعور بالذنب التي تعيشها لأنه شعر كان قد تؤذي مشاعر أحلام. هذا الشعور بالذنب (*Guilt*) هو

نتيجة للعقوبة من الأنا العليا (Super Ego). الأنا العليا يعلم أن يجب علينا دائما زرع الحب ولا ينبغي أن تؤذي بعضها البعض.

ظروف المذكورة السابقة يدل غريزة الحب من تركيز فكري (Cathexis)، وأما الشعور بالذنب (Guilt) من مضادة تركيز فكري (Anti Cathexis). أن تغلب على القلق، الأنا يعطي أسباب لكبت رغبة الهوى (Id).

استمر هذا مع بيان صلاح أن يقول القطيعة أحلام من صلاح بسبب أخطاء من عبد الغني. على الرغم من أن الرواية هي في الأساس عبد الغني هو الشخص الذي تسبب في الخطأ. ولكن صلاح مذنب من قبل بنتيجة تردد صلاح في حبه إلى أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

**"...لقد قمت بكل ما يتوجب عليك.. أبوها هو السبب.. ذلك العاتي الذي حجز بينكما بقسوة.. لكنّها لا تعرف الحقيقة.. لا تعرف أنّي قابلت مبادرتها بإخلاص، فوقعْتُ في الفخ الذي نصبه لي أبوها بمكر.. أنا الملام في نظرها الآن. كم تبدو الحقائق مقلوبة في هذا العالم. لكأنّ الأضداد قد تبادلت المقاعد في الأذهان، فأصبح البريء مداناً، والمخلص جاحداً، والأبيض أسود.. لم يكن جاح غيباً عندما كان يفعل دائماً عكس ما كان يُطلب منه. لعله عاش مثلنا في عصر مقلوب، فأراد أن يقابل عصره بحكمته الجحوية العميقة!"**<sup>119</sup>

<sup>119</sup> نفس المراجع. ص. 270-276.

## ٦) الإنكار (Denial)

الإنكار يعني نفي أحداث حقيقية. ويتم الإنكار لأن الشخص غير قادر على قبول حقيقة أن حدث شيئاً ما يعتقد مخيفاً أو ما ليس يريد. و في حالة إنكار، يستخدم الشخص آلية من تلبية الرغبة (Wish Fulfillment) لإنكار حقيقة واقعة، على الرغم من حقيقة أنه من الواضح جداً امام عينيه.

هذا الآلية الدفاع (Defense Mechanism) يحدث في صورة صراع النفسي على النحو التالي:

### - الشوق والحزن لذهاب أحلام

كانت شهادة أحلام في المحكمة هي لقاء صلاح الأخير معها. ثم ذهبت أحلام

بعدم وجود الهدف. وقد اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفون يائسون للعثور عليها.

ذهاب أحلام يجعل صلاح الأنا (Ego) في مواجهة صعوبات لتلبية رغبات صلاح الهوى (Id). لأن الواقع الخارجي ليس من

الممكن أن تلبى الرغبات، ضغط الأنا رغبة من الهوى تبقى في اللاوعي. الأنا تلبية رغبات الأنا (Ego) في شكل الوهم. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أطرقْتُ في حزن.. ليتني أعرف أين تكون.. لمشيئتُ إليها  
حافي القدمين.. لقطعت خلفها الأرض من أقصاها إلى أقصاها..  
لخضت البحار من أجلها بجرأ بعد بحر.. آه.. أنتم لا تعرفون من  
هي أحلام بالنسبة إلى.. إنها الماء والهواء.. العقل والروح..  
الماضي والحاضر والمستقبل.. إنها الأمل.. الأمل الوحيد الذي  
يربطوني بهذه الحياة.."<sup>١٢٠</sup>

#### - الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي

غضب صلاح إذا عرفه على أحلام الأب جرائم. هناك  
رغبة لقتل عبد الغني الذهبي.

رغبة صلاح لقتل والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (Id)  
في حماية نفسك. الأنا العليا (Super Ego) لا يصدق الرغبة الهوى  
ذلك. الأنا العليا كان لديه بعض وجهات النظر ومنهم لا بد لنا  
لأن لا يحكم وحده في مكافحة الجريمة. والقتل هو فعل المنهي  
عنه في الدين. ثم مقتل عبد الغني الذهبي جرح أحلام. فلذلك الأنا  
(Ego) يوجه و يفك رغبة الهوى للتخطيط لكيفية قتل والد أحلام.

<sup>١٢٠</sup> نفس المراجع. ص. ٣٦٩.

الأنا تلبية رغبات الأنا (Ego) في شكل الوهم. كما مكتوب في النص كما يلي:

"لن أعترف، ولن أرجع، سأقضي عليه دون أن أترك خلفي أثراً يدل علىّ تماماً.. بنفس الحرص والذكاء الذي يفضي بهما عبد الغني على ضحاياه.. رصاصة في الظلام.. رصاصة واحدة كفيّلة بتفجير رأسه المحتقن بقيح المكر والخبث والخداع.. رصاصة واحدة تكفي لإيقاف كل هذه الجرائم والمآسي.. رصاصة واحدة وينتهي الظالم، فينتصف المظلومون، وتهدأ أرواح الضحايا"<sup>١١١</sup>

#### ٧) المعارضة نفسها (Opposition Itself)

كانت آلية الدفاع في شكل ضد النفس هي التي جعل واحدة لنفسه كهدف بديل. ما يحدث في كثير من الأحيان هنا هو أن يصنع نفسه كهدف بديل للتعبير عن كراهيتهم والغضب وليس منفذا للدوافع الايجابية.

#### - حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة

ذات يوم عندما صلاح وأحلام في العمل، يأتي الشرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى. وجدت الطفلة في حديقة مسجد الإخلاص ليست بعيدة عن المستشفى. صلاح وأحلام يشعران عن مصير الطفلة. خاصة لصلاح، كان لديه رغبة كبيرة لتفكيك

<sup>١١١</sup> نفس المراجع. ص. ٣٠٢.

حالة اكتشاف الطفلة. أراده أن يعرف هوية مرتكبيها وراء هذه  
المأساة.

في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة، كان صلاح و هاني طلبان  
المساعدة من الأستاذ سعيد لنشر الأخبار من خلال صحيفة "الأيام".  
ونشرت الصحيفة، فانتشر خبر وأصبح الحديث عن لحظة. ومع ذلك،  
فإن النتائج المتوقعة ليس وفقا لصلاح المطلوب، وليس هناك وضوح  
حول هذه القضية.

ولكن جهوده في حل القضية عن طريق نشر الخبر حول  
قضية عدم الحصول على نتائج مرضية.

في محاولة مع الدولة من الواقع الخارجي الذي لا يمكن  
تحقيق تركيز فكري (Cathexis) من الأنا العليا، هذا يسبب القلق  
في الأنا (Ego). لإنقاذ الأنا من القلق، الأنا يستخدم آليات الدفاع  
المعارضة نفسها (Opposition Itself) لأن الأنا لا تستطيع ان تلبى  
تركيز فكري (Cathexis). وألقى صلاح باللوم على نفسه عن كل  
ما حدث.

**"ومضى اليوم الأول دون أن نظفر بنتيجة، فشعرتُ بخيبة  
مؤلمة. لكني لم أياس. استقبلتُ اليوم التالي بحماس شديد،  
ورحْتُ أترقب حضور الأم لتسأل عن طفلتها. لكن شيئاً من هذا  
لم يحدث! شعرتُ بالإحراج أمام هاني وأحلام، وكل الذين  
تعاطفوا معي. وحاصرني شعور مزعج بأنني إنسان مبالغ ينفخ**

الاهتمام في الأمور الصغيرة فتكبر وتنكو وتتور حتى تنفجر،  
وتحدث حولها دويًا مزعجًا يلفت نحوه الأسماع والأنظار.."<sup>١٢٢</sup>

#### ٨) تشكيل التفاعل (Formation Reaction)

تشكيل التفاعل هو محاولة ضد اندفاع الرغبة الجنسية التي  
ينظر إليها بأنها سبب الصراع، بطريق يفعل العكس.

هذا الآلية الدفاع (Defense Mechanism) يحدث في صورة  
صراع النفسي على النحو التالي:

#### - صراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"

قصة حب صلاح وأحلام نفذت مع العديد من العقبات.  
الصراع النفسي يحدث بدءاً من حقيقة هاني صديقه منذ المدرسة  
الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. هاني لديه حب لأحلام أيضا.  
هاني يعتزم زواج أحلام، ولكن رفضت أحلام نفسها الدعوة.  
ولذلك، ظهرت مشاعر معضلة لصلاح عن الصداقة والمحبة.

ظهرت آلية الدفاع عندما سئل هاني عن مشاعر الحب  
لصلاح إلى أحلام. صلاح لا يعتبر بحبه لها للحفاظ على شعور  
هاني. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- ها أنت تعترف. في علاقتكما شيء أكثر من الزمالة..  
هناك خيط من الود والتفاهم بالاحترام.."

<sup>١٢٢</sup> نفس المراجع. ص. ٦٥.

**قلت وقد نفذ صبري على اتهاماته:**

- هاني أرجوك.. لقد ضقتُ ذرعاً بهذا النقاش. أنت متوتر بعض الشيء لظروف قد لا أعرف تفاصيلها. حاول أن تتخلص من أوهامك حتى لا تعكر صفوما بيننا..<sup>١٢٣</sup>

ارادت رغبة الهوى لصلاح أن يكون احلام عشيقها. ولكن أانا العليا (Super Ego) يشكل الشخصية والنظرة، انه في الصداقة لدينا رحمة ومحبة. ارادة الأنا يتعارض مع النظرة الأنا العليا، لأن غريزة حبه على أحلام يصب هاني الذي لديه مشاعر الحب على أحلام أيضا. لإنقاذ الأنا من القلق، رفض الأنا إلى إرادة الهوى.

- الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده

يلتقى صلاح مع والد أحلام وهما في محادثة. قال والد أحلام عن ابنته.

بيان أحلام الأب يتعارض مع ما يفهم من قبل على أحلام. وتعتقد صلاح أحلام المرأة المثالية في نظره.

<sup>١٢٣</sup> نفس المرجع. ص. ٣٧-٣٨.

وكان قول أحلام الأب هو أسباب رغبة خارجية تؤدي إلى صلاح الهوى اي غريزة حب إلى أحلام التي لحماية الكائن تركيز فكري أي أحلام. تقديم الأنا العليا (*Super Ego*) عن الأنا المثالي (*Ego Ideal*) للأنا (*Ego*)، ان أحلام ليس مثل ما قال والد أحلام. لإنقاذ الأنا من قلق، جعله الرفض على ما من أسباب رغبة خارجية (*Excitation External*).

تشكيل التفاعل (*Formation Reaction*) كما مكتوب في النص كما يلي:

"وأردفتُ:

- يبدو لي أنك تبالغ قليلاً في الحكم على أحلام؟

سدد إليّ نظرة غامضة ثم قال:

- أنت تحب أحلام.. أليس كذلك؟

أخرجني هذا السؤال، في مجتمعنا - فيما أعلم - ليس من المؤلف أن يستعمل الخاطب مصطلح الحب حضرة وليّ أمر المخطوبة! قلتُ وأنا أحاول اختبار الكلمات المناسبة..."<sup>١٢٤</sup>

(٢٠٢-٢٠٣)

<sup>١٢٤</sup> نفس المراجع. ص. ٢٠٢-٢٠٣.

## - الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح

بالإضافة من تشويه سمعة ابنتها، قال والد أحلام أيضا كلمات تستحق المهينة عن صلاح.

نقدر صلاح الأنا على بيان والدرأحلام بوصفه تهديدا لتوازن (*Equilibrium*) الشخصية. لمواجهة ذلك، الهوى (*Id*) انها تريد الدفاع عن نفسها من التهديد وهو الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح.

لكن الأنا العليا (*Super Ego*) يعطي الشعور بأن علينا أن نحترم والديهم، في هذه الحالة هو أن الآباء أحلام عبد الغني . وبسبب هذا القلق، والأنا يستخدم لتجنب رد فعل تشكيل صراع مع الواقع الخارجي. كما جاء في النص التالي:

"شعرت أنه يريد أن يفرض عليّ إرادته، فكظمتُ داخلي غضبة تريد أن تنفّلت لتعبّر عن رفضي لهذا الأسلوب الذي يعاملني به. قلتُ له متظاهراً بالهدوء:

- أستطيع أن أقول بأنّ دخلي متوسط، وأطمحُ لأن أزيدة، لكنّ نموّه يحتاج إلى عنصري الزمن، والدأب. هذه ظروفِي، ولا أستطيع أن أخلق غيرها." ١٢٥

<sup>١٢٥</sup> نفس المراجع. ص. ٢١٠.

## ٩) النكوص (Regression)

النكوص هو تراجع إلى الوراء عقليا في مراحل التنمية -  
إذا كان الشخص يعاني من صعوبات غير القادرين على مواجهة  
- أي مرحلة من مراحل التنمية حيث يشعر بالأمان.

### - السفسطة عبد الغني الذهبي

تقدم عبد الغني الذهبي للتعاون الأعمال التجارية للمواد  
الغذائية المعلبة. وكان عبد الغني الذهبي يستيريد أغذية الأطفال  
بكميات كبيرة. ولكن الآن الأمور قد شارفت على تاريخ انتهاء  
الصلاحية.

صلاح هو الطبيب الذي لديه موقف قوي في الحفاظ على  
شرف مهنته، فلك رفض التعاون.

إرادة الهوى (Id) يعنى غريزة حب نحو أحلام تطالب الأنا  
(Ego) لتحقيق رغبته. عرف الأنا الطريق الذي يمكن اتخاذه  
لتلبية مطالب الهوية (Id). لكن الأنا العليا (Super Ego) يمنع الأنا  
إلى اللجوء إليها أي استقبل على عرض والد أحلام. يواجه الأنا  
العليا أن الطبيب يجب أن يحافظ على صحة وسلامة الإنسان.  
ونتيجة ذلك، يحاول الأنا على انقاذ نفسها من خلال قمع إرادة  
الهوية (Id).

الغضب هو شكل من أشكال التراجع، كما هو اثار النص

التالي:

**"خرجتُ وأنا أنتقض من الغضب، وعندما أسلمتني قدماي  
إلى الشارع، أحسستُ بعمق الجرح الذي خلفه هذا اللقاء  
العاصف في نفسي." ١٢٦**

### - الفخ عبد الغني الذهبي

اوقع عبدالفتى الذجي في صلاح، باستئجار عاهرة ليصبح  
وزيرة كاذبة. هي استطاعت أن يخدعوا صلاح، و يستخدم والد  
أحلام النتائج لتهديد صلاح. يهدد والد أحلام لاجل دفع صلاح  
لأن يبتعد عن أحلام.

يبقى صلاح في اعتقاده ، لا يزال اراد صلاح تزوج أحلام.  
أحب صلاح لها بإخلاص دون توقع أي شيء من ثروة والدها.

رغبة الهوى (Id) في الحصول على أحلام غير معتمد مع  
الواقع الخارجي. تجد الأنا (Ego) العقبات في تحقيق رغبة الهوى  
وهي التهديد من والد أحلام. هذه المرة لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا  
يؤدي إلى رغبة البكاء.

<sup>١٢٦</sup> نفس المراجع. ص. ٢٢٠.

البكاء هو سلوك الفرد في مرحلة الطفولة. هذا يثبت ان هناك آلية الدفاع عن نكوص (Regression). كما اثار النص التالي:

**"ثم صفق السماعة في لؤم، فصفع صوتها سمعي، وزاد من شعوري بالهزيمة.. ولأول مرة في حياتي بكيتُ بمرارة.. بكيتُ كما يبكي الأطفال."**<sup>١٢٧</sup>

#### (١٠) الدعابة (Humor)

البشر هو المخلوقات الذين لديهم الميل الى الدعابة. من خلال الدعابة، يمكن الشخص تغيير مشاعره للحدث، من غير سعيد إلى أفرح.

#### - الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي

لأنّ عبد الغني الذهبي لا يزال ملتزم لتسويق بضائعه التي شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية، ولذلك صلاح يريد أن يخبر هذه الجريمة إلى وزارة الصحة.

كانت رغبة صلاح في تقدير والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (Id) في حماية النفس. الأنا العليا (Super Ego) يصدق الرغبة الهوى ذلك، اي يجب علينا لمنع كل ما من شأنه ايداء الاخرين. لتلبية كل من تركيز فكري (Cathexis)، توجه الأنا صلاح لجعل العمل وهو اتصال وزير الصحة.

<sup>١٢٧</sup> نفس المراجع. ص. ٢٣١.

لإنقاذ الأنا من القلق، يغير الأنا الواقع الخارجي الذي لا يعتمد على أن يكون من المرح على سبيل المثال: جعل والد أحلام الجريمة باعتبارها نقطة انطلاق للضحك. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ضحكت.. وشُرُّ البلية ما يضحك!.. تذكرتُ رسماً  
كاريكاتيرياً لأنثى الشمبانزي وهي تترفع على عرش ملكة جمال  
العالم.. يا زمن الزيف.. أطرف كذبة سمعتها في حياتي!... عبد  
الغني الذهبي رجل بر وإحسان.."<sup>١٢٨</sup>

جدول ٣: موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية

الرقم	صورة الصراع الشخص الرئيسي	موقف الشخص الرئيسي	الدليل من الرواية (صفحة)
١	صراع النفسي بسبب شعور الحب عن الأحلام	-	
(١)	تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة	ترشيد (Rationalization)	٨
(٢)	عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن	قمع (Repression)	١٨
(٣)	معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام	نقل (Displacement)	٩٣
(٤)	عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في	ترشيد (Rationalization)	١٤٧

<sup>١٢٨</sup> نفس المراجع. ص. ٢٦٣.

		مستشفى	
١٧٩	تسامي (Sublimation)	الخوف عن مفقودة أحلام الحب	(٥)
٢٤٤	قمع (Repression)	عدم القدرة لتعبيره إلى أحلام	(٦)
٢٤٩	تسامي (Sublimation)	رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى	(٧)
-٢٧٥ ٢٧٦	إسقاط (Projection)	القلق في مواجهة أحلام	(٨)
٣٦٩	إنكار (Denial)	الشوق والحزن لذهاب أحلام	(٩)
١٢	تسامي (Sublimation)	صراع النفسي بسبب التعب	.٢
-	-	صراع النفسي بسبب الإكتشاف الطفلة	.٣
٢١	تسامي (Sublimation)	غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة	(١)
٦٥	المعارضة نفسها (Opposition Itself)	حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة	(٢)
٣٨-٣٧	تشكيل التفاعل (Formation Reaction)	صراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"	.٤
-	-	صراع النفسي بسبب "نورا"	.٥
٢٥-٢٤	ترشيد (Rationalization)	الظن الاولى عن سلوك "نورا"	(١)
-١٦٢ ١٦٣	تسامي (Sublimation)	الظن الثاني على سلوك "نورا"	(٢)
٢٣٥	كبح (Suppression)	صراع النفسي بسبب حزن الأمه	.٦
-	-	صراع النفسي بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد أحلام)	.٧
١٨٧	ترشيد (Rationalization)	قول أحلام عن جرائم والدها	(١)
-٢٠٢ ٢٠٣	تشكيل التفاعل (Formation Reaction)	الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده	(٢)

٢١٠	تشكيل التفاعل (Formation Reaction)	الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح	(٣)
٢٢٠	نكوص (Regression)	السفسطة عبد الغني الذهبي	(٤)
٢٣١	نكوص (Regression)	الفخ عبد الغني الذهبي	(٥)
٢٦٣	دعابة (Humor)	الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي	(٦)
٣٠٢	إنكار (Denial)	الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي	(٧)



## الباب الرابع

### الإختتام

#### أ. الخلاصات

نظر من نتائج البحث، فخلصت نتائج البحث فيما يلي:

صورة صراع النفسي الشخصية الرئيسية تتكون من :

١. صراع النفسي بسبب شعور الحبّ عن الأحلام
  ٢. صراع النفسي بسبب التعب
  ٣. صراع النفسي بسبب الإكتشاف الطفلة
  ٤. صراع النفسي بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"
  ٥. صراع النفسي بسبب "نورا"
  ٦. صراع النفسي بسبب حزن الأمه
  ٧. صراع النفسي بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد أحلام)
- وأما أسباب صراع النفسي الشخصية الرئيسية وهي ديناميات البنية الثلاثة للشخصية أي الهوى (*Id*)، والأنا (*Ego*)، والأنا العليا (*Super Ego*). هذه ديناميات حصول أسباب الرغبة (*Excitation*) الداخلية

(Internal) أو الخارجية (External). من أسباب الرغبة (Excitation) يبدو تركيز فكري (Cathexis) أو المضادة لتركيز فكري (Anti Cathexis). وهذان تركيز فكري (Cathexis) و المضادة لتركيز فكري (Anti Cathexis) يجعل وجود صراع النفسي في الشخصية الرئيسية.

واتخذ الشخصية الرئيسية موقفا على مشكلاته النفسية باستخدام متنوعة من آلية الدفاع (Defense Mechanism) وهي ترشيد (Rationalization) وقمع (Repression) ونقل (Displacement) وتسامي (Sublimation) وإسقاط (Projection) وإنكار (Denial) والمعارضة نفسها (Opposition Itself) وتشكيل التفاعل (Formation Reaction) وكبح (Suppression) ونكوص (Regression) ودعابة (Humor).

### ب. الإقتراحات

وتعتمد هذه الدراسة على مفهوم النظريات النفسية لفرويد الذي يذكر أن هيكل لشخصية الإنسان يحتوي على ثلاثة مكونات ودعا الهوى (Id)، والأنا (Ego)، والأنا العليا (Super Ego) من هياكل العقلية. ذات الأهمية لعمل أدبي، ويمكن استخدام علم النفس من نظرية فرويد إلى فهم الجوانب النفسية، يعالج بالمؤلف مع من عملية الإبداعية، نفسية القارئ، وكذلك في الأدبيات النفسية نفسها.

في دراسة هذه الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" استخدم الباحث تحليلية سيكولوجية (*Psychoanalysis*) لتكشف عن صراع النفسي الشخص الرئيسي الذي تتكون من صورة صراع النفسي و أسباب صراع النفسي وموقفا على مشكلاته النفسية.

اقتراحات أخرى هي على النحو التالي:

١. الحاجة إلى استمرار الدراسة أكثر شمولاً، بحيث شامل في جميع الصراع النفسي الشخصيات الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.
٢. الحاجة إلى استخدام نظرية آخر خاصة ضد من نظرية فرويد. بحيث يمكن أن ينظر إليه تناقض وانحراف تشويه للأمراض النفسية شخصيات في هذه الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.
٣. الحاجة إلى استخدام العلوم شخصية الآخر على أن الحوار بين الأدب وعلم النفس في هذه الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي أكثر تطوراً.

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية

زكي، عماد. ٢٠٠٢. البحث عن امرأة مفقودة. دمشق: مركز الياة للتنمية الفكرية

سورية.

عويضة، كامل محمد محمد. ١٩٩٦. علم النفس الإجماعي. بيروت: دار الكتب

العلمية.

ماضي، شكري عزيز. ٢٠٠٥. في نظرية الأدب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات

والنشر المركز الرئيسي.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد وذكريا أحمد الشرييني وإسماعيل محمد الفقى. ٢٠٠٢.

السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر. قاهرة:

المكتبة الأنجلو المصرية.

نجاتي، محمد عثمان. ٢٠٠١. مدخل إلى علم النفس الإسلامي. قاهرة: دار الشروق.

وركاديناتا، ولدانا. ٢٠٠٧. المدخل إلى الأدب العربي. مالانج: دون الطبعة.

- Al-Barry, Muhammad Dahlan Yacub. 1994. *Kamus Ilmiah Populer*. Surabaya: Arkola.
- Arif, Iman Setiadi. 2006. *Dinamika Kepribadian Gangguan dan Terapinya*. Bandung: Refika Aditama.
- Berry, Ruth. ٢٠٠١. *Seri Siapa Dia ?, Freud*. Jakarta: Erlangga.
- Bisri, Adib dan Munawwir A. Fatah. 1999. *Al-Bisri Kamus Indonesia-Arab Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif.
- Boeree, C. George. 2008. *General Psychology: Psikologi Kepribadian, Persepsi, Kognisi, Emosi, & Perilaku*. Jogjakarta: Prismashopie.
- Djoko Pradopo, Rachmad, dkk. 2001. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Haninditagraha Widya.
- Endraswara, Suwardi. 2003. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Endraswara, Suwardi. 2008. *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, dan Aplikasi*. Yogyakarta: Media Press.
- Jones, Ernest. 2007. *Dunia Freud Sebuah Biografi Lengkap, The Life and Work of Sigmund Freud*. Jogjakarta: IRCiSoD.
- Koeswara, E. 1991. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: Eresco.
- Nurgiantoro, Burhan. ٢٠٠٥. *Sastra Anak, Pengantar Pemahaman Dunia Anak*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Nurgiantoro, Burhan. 2007. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2007. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sarwono, Sarlito W. 2008. *Pengantar Psikologi Umum*. Jakarta: Rajawali Press.

Smith, Jonathan A. 2009. *Dasar – Dasar Psikologi Kualitatif, Pedoman Praktis Metode Penelitian*. Bandung: Nusa Media.

Sujanto, Agus, Halem Lubis dan Taufik Hadi. 2004. *Teori Kepribadian*. Jakarta: Bumi Aksara.

Wellek, Rene dan Austin Warren. 1990. *Teori Kesusastaan*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Zaki, Imad. 2010. *Mencari Perempuan Yang Hilang*. Jakarta: Zikrul Hakim.

Zaviera, Ferdinand. 2008. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta: Prismsophie.



تفاصيل رواية "البحث عن امرأة مفقودة"



العنوان : البحث عن امرأة مفقودة

المؤلف : د. عماد زكي

الطبعة : الأولى

عدد الصفحات : ٣٨٤ صفحات

النشر : مركز الذاكرة للتنمية الفكرية

سورية - دمشق

سنة : ٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ

## نبذة عن المؤلف الرواية "البحث عن امرأة مفقودة"<sup>١٢٩</sup>

الإسم	: د. محمد عماد زكي الواوي
مكان وتاريخ الولادة	: دمشق ١٩٥٧
المهنة	: رئيس تحرير مجلة طبيب العائلة
مجالات الابداع	: أدب الأطفال
المؤهل العلمي	: بكالوريوس طب الأسنان، جامعة دمشق
الجوائز	: الجائزة الأولى في مسابقة الابداع بين الشباب العربي في مجال الدراسات المستقبلية - القاهرة، سنة ١٩٨٩

### المؤلفات المطبوعة

١. دموع على سفوح المجد / رواية
٢. البحث عن امرأة مفقودة / رواية
٣. رحلات السندباد الصغير في الأردن وفلسطين ٣٢ جزء
٤. قصة السلحفاة
٥. مسرحية الأميرة والبيغاء
٦. مسرحية حكايات جحا العربي .

<sup>١٢٩</sup> <http://www.howwarah.net>